الجامعة الأردنيــــة
كلية الدراسات العليا

التاريـــخ: / /

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الماجستير

أنا الطالب: رجاء صبحي عبد الرحيم الحطاب الرقم الجامعي: (٨٠٧٠٦٢٣)

تخصص: عمل اجتماعي الكليـــــة: معهد العمل الاجتماعي

عنوان الرسالة: تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... التاريخ: ٢٨ / ١١ / ٢٠١٠

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا الطالب رجاء صبحي عبد الرحيم الحطاب أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٨ / ١١ / ٢٠١٠

تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري

إعداد

رجاء صبحي الحطاب

إشراف

الدكتور محمد خالد المعاني

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين ثاني/ ٢٠١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري)
وأجيزت بتاريخ ٢٠١٠/١١/٤

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١- الدكتور محمد خالد المعاني مشرفاً ومقرراً أستاذ مشارك – عمل اجتماعي	----------------------
٢- الأستاذ الدكتور خليل نمر درويش أستاذ – عمل اجتماعي	----------------------
٣- الدكتور صلاح حمدان اللوزي أستاذ مشارك - علم اجتماع وعمل اجتماعي	----------------------
٤- الأستاذ الدكتور عبد العزيز علي خزعلي أستاذ – علم اجتماع - جامعة اليرموك	----------------------

الإهداء

إلى من شدّت أزري وحفزّت همتي . . . أمي حفظها الله

إلى من أرى الفرحة في عيونهم لنجاحي . . . إخواني وأخواتي

إلى زينة حياتي . . . أولادي زيد وأسامة وسلمى

إلى من شاركني حلو اللحظات ومرها . . . زوجي

إلى كل من شجعني على مواصلة العلم

إليهم جميعا أقدم هذا الجهد العلمي المتواضع

الباحثة

الشكر

الشكر والحمد لله عز وجل الذي أعانني ومنحني القدرة على إكمال هذه الرسالة، وأحمد الله على وجود الأهل والأحبة من حولي، فلهم مني على صبرهم وعطائهم كل احترام وتقدير.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور محمد خالد المعاني، الذي تفضل عليّ وتابع معي مراحل هذه الدراسة، وكان لملاحظاته القيمة الأثر الطيب في إنجازها.

ويسعدني أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الأستاذ الدكتور خليل درويش، والأستاذ الدكتور عبد العزيز خزعلي، وأقدم الشكر الجزيل للدكتور صلاح اللوزي للدعم الذي قدمه لي.

وكل المحبة والشكر لابنة أختي العزيزة رهام عمرو لوقوفها بجانبي وعونها لي خلال فترة دراستي.

الباحثة

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات
وأثره على التوافق الأسري

إعداد

رجاء صبحي الحطاب

إشراف

الدكتور محمد خالد المعاني

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات على توافقهن الأسري. وتفرّع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، من أهمها التعرف إلى أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملات المتزوجات، والكشف عن مدى التوافق الأسري لديهن، ومعرفة مدى التكامل في أدوار الزوجة العاملة.

ولبلوغ هذه الأهداف، تم إختيار عينة قصدية من العاملات المتزوجات الإداريات في الجامعة الأردنية، وبلغ عددهن (١٢٠) زوجة عاملة، أي ما يعادل نسبة (١٧%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة.

وللحصول على البيانات المطلوبة، تم تصميم إستبانة تتضمن المتغيرات التابعة والمستقلة، وتكوّنت من مقياسين، يقيس الأول درجة التوافق الأسري للزوجات العاملات، في حين يقيس المقياس الثاني مدى التكامل في الأدوار لدى الزوجات العاملات. وتم تحليل البيانات بإستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإحصائية SPSS.

توصلت الدراسة إلى أن هناك توافقاً أسرياً مرتفعاً بشكل عام لدى العاملات المتزوجات، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٥)، على الرغم من أن هناك بعض نقاط الضعف التي ظهرت في مستوى التوافق الزواجي، ومستوى العلاقة بين الأمهات العاملات وأبنائهن.

وأظهرت النتائج وجود تكامل بالأدوار متوسط بشكل عام لدى العاملات المتزوجات بمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٠)، مع وجود مستوى تكامل مرتفع لأدوار العاملات المتزوجات وبعض التقصير في تعاون الزوج مع زوجته العاملة.

بيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكامل في الأدوار لدى العــاملات المتزوجات عند مستوى المتغيرات التالية: (عمر الزوجة، مستوى تعليم الزوجة، عدد الأطفال ، مستوى تعليم الزوج، وجود خادمة في المنزل).

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية قوية بين التوافق الأسري وتعدد الأدوار وبلغت قيمة إرتباط بيرسون (٠،٦٧٥).

وأوصت الدراسة بضرورة توفير خدمات وظروف مناسبة في العمل تراعي خصوصية الزوجات العاملات، وعمل برامج إرشادية وتدريبية للأزواج والزوجــات لإكــسابهم مهــارات الإتصال الفعّال إضافة إلى توجيه برامج إعلامية للأزواج هدفها مناقــشة مــشاكل الزوجــات العاملات وتعدد أدوارهن.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

١-١ مقدمة

ان خروج المرأة للعمل ليس ظاهرة حديثة، فخلال عصور التاريخ المختلفة شاركت المرأة الرجل في العمل والانتاج سواء بسواء، وقامت بأعمال معينة في عائلتها، وساهمت في مختلف النشاطات الاقتصادية سواء تقاضت عليها اجر أم لا (الخصاونة، ١٩٨٩).

لقد اقترنت ظاهرة خروج المرأة للعمل بمفهومه الحديث في أوروبا منذ قيام الثورة الصناعية، إذ أتاح المجتمع الصناعي الحديث الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل والحصول على أجر لقاء هذا العمل، وتشير حركة التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات إلى أن إسهام المرأة في قوة العمل يزيد باطراد مستمر، وبذلك أصبح خروج المرأة للعمل ظاهرة اجتماعية.

ينظر إلى خروج المرأة للعمل في الدول المتقدمة، على أنه مظهر حضاري يعبر عن حقوق متساوية بين الجنسين، سواء كان رجلاً أم امرأة (ثابت، ١٩٨٣)، إلا أنه ينظر إليه في العالم العربي على أنه نتيجة لحاجة اقتصادية تدفع المرأة قسراً إلى كسب العيش بصرف النظر عن أي معايير أخرى، لذا أصبح النظر إلى عمل المرأة على أنه شيء ثانوي أو مؤقت، طالما أن الرجل هو المسؤول عن الوفاء بمتطلبات أسرته الاقتصادية، وهذا من العوامل التي تعوق انطلاق المرأة في مجال العمل (المرجع السابق).

أما المرأة المتزوجة، فقد تعددت الآراء حول عملها، منها من يقول إن عملها يوسع آفاقها ويبرز شخصيتها وينميها، ويقيها السأم الذي يورثها إياه فراغها الذي تقضيه في المنزل، وإن المرأة نصف المجتمع وعليها مساعدة من يعولها، كما قد تكون لا عائل لها، أو توفي عنها زوجها، وترك لها أطفالاً عاجزين عن العمل، وعملها يكفل لها كرامتها. في حين يرى البعض الآخر أن عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلى تفتيت العلاقات الأسرية؛ لأن المرأة العاملة لا يمكنها التوفيق بين عملها وحسن تربية أولادها، فهي إما أن تتركهم لخادمة ترعاهم، أو تودعهم إحدى دور الحضانة، وفي كلتا الحالتين لا يجد الطفل الحنان والعطف الذي أودعه الله سبحانه وتعالى في الأم، كما يفقد الطفل الذي لا يرعاه أبواه تعلم الأخلاق الفاضلة، وقد يتعلم العادات السيئة.

ومن الجدير بالذكر أن خروج المرأة المتزوجة للعمل قد أدى إلى تعدد أدوارها، فهي أم وزوجة وربة بيت وعاملة، ولكل دور من هذه الأدوار مسؤوليات والتزامات ومطالب قد لا تستطيع المرأة القيام بها في آن واحد على الوجه الأكمل، فهي تحاول جاهدة حل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها، وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب الأدوار، وقد تؤثر هذه الصراعات التي تعانيها المرأة المتزوجة العاملة على توافقها الزواجي نتيجة لاضطرابها وتوترها (الكبير، ٢٠٠٦).

ويمكن القول بأن الواجبات المنزلية لا تزال حتى الآن تُعد من مهام المرأة عند معظم الأسر، ويعود السبب في ذلك إلى عدم استعداد كثير من الرجال لتخفيف الأعباء المنزلية عن شريكات حياتهم؛ لتصورات قديمة وتقاليد محافظة ورثوها عن التركيبة الاجتماعية السابقة (المرجع السابق).

وفي حقيقة الأمر ينظر إلى العلاقة بين الرجل والمرأة على أنها علاقة تكاملية، فتقسيم العمل داخل المنزل حسب القدرات والامكانيات، في إطار التعاون لتجسيد فكرة التكامل. وقد ألمحت الآية الكريمة إلى هذا في قوله تعالى "والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى" (سورة الليل، الآية١،٢) وفي هذا إشارة إلى أن التكامل بين الليل والنهار هو نفس التكامل بين الرجل والمرأة، إذ أن الحياة لا تقوم بالليل وحده ولا بالنهار وحده، وكذلك لا تقوم بالرجال وحدهم ولا بالنساء وحدهن.

إن الحياة الأسرية، مجموعة من العلاقات والوظائف، ومجموعة من الأدوار، ولكي تنجح الأسرة في قيامها بأداء وظائفها وأدوارها، ولكي يتم تحقيق الأهداف التي تقوم الأسرة على الوفاء بها، فلا بد من أن يتحق التكامل الأسري بين أفراد الأسرة في كل جانب من جوانب الحياة التي ترتبط بها، فالسعادة الزواجية تؤدي إلى تماسك الأسرة أيضاً، ما يخلق جواً يساعد على نمو شخصية الأطفال بصورة متكاملة سليمة (حسين، ١٩٩٣).

ومن العوامل التي ساعدت المرأة المتزوجة على العمل، القوانين الخاصة بالحقوق المدنية التي أعطيت للمرأة، حيث أن هذه القوانين قد ألغت التمييز في الفرص التعليمية، وأعطت المرأة حرية أكبر في التخطيط والتحضير لحياة العمل والتقدم في المهنة (المرجع السابق). ويبدي الأردن اهتماماً واضحاً بأوضاع المرأة، إذ حرص الدستور والتشريعات الأردنية على حماية المرأة، ومساواتها بأقرانها من الرجال من حيث تولي الوظائف العامة، ومساواتها في الأجور والترقيات، وكذلك إعطائها الفرصة في التعليم والتدريب الذي يتطلبه العمل.

١-٢ مشكلة الدراسة:

ترتب على خروج المرأة المتزوجة من منزلها، والانخراط في مجالات العمل المختلفة عدّة مشكلات في دورها كأم وزوجة وعاملة، فهي تخرج للعمل ساعات طويلة تتراوح ما بين ست إلى ثماني ساعات يومياً، تعود بعدها لمواصلة أعمالها المنزلية ورعاية الأبناء، والاهتمام بالزوج، دون توفر الوقت الكافي لراحتها، ما يجعل كل ذلك سبباً في زيادة الضغط والتوتر عند المرأة المتزوجة أثناء أدائها لأدوارها المتعددة.

كما أن ظاهرة عمل المرأة المتزوجة لا تعد بالظاهرة البسيطة في المجتمع العربي، إذ أحدثت انقلاباً كبيراً في مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وهذه الظاهرة لم ترافقها دراسات كافية تتناول أثرها على الأسرة وتكيفها، فالعلاقات الانفعالية في الأسرة بين الزوجين من ناحية، وبينهما وبين الأبناء من ناحية أخرى، تظهر في شعور الزوجين بالرضا الذي يبدو على الأسرة بوجه عام، وفي أشكال علاقات الحب والتعاون والتفاهم والإحساس بالوحدة الأسرية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة ما بين عمل المرأة المتزوجة (الأم)، والتماسك والتوافق الأسري، ولمعرفة ما إذا كان لهذه العلاقة دلالات إيجابية أو دلالات سلبية.

١-٣ أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة المتصلة بالمرأة المتزوجة العاملة وتعدد أدوارها، لمواكبة الاهتمام الحديث بتنمية المرأة وتمكين قدراتها، كما أن تزايد أعداد النساء المتزوجات العاملات في السنوات الأخيرة، يدعونا إلى الالتفات إلى أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل على أسرتها، وعلاقته بالمظاهر السلبية التي انتابت واقع الأسرة في المجتمع، ما يجعلنا نهتم بدراسة جانب من الجوانب التي يمكن أن يكون سبباً في خلق تلك المظاهر السلبية، وهو خروج الزوجة للعمل خارج المنزل، ذلك كون الزوجة تقوم بدور محوري في عملية استقرار الأسرة. كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في محاولتها للتعرف على التحديات التي تواجه الأسرة وتعيق دورها الوظيفي، وتقديم التوصيات المناسبة للمحافظة على توافقها واستقرارها والتي قد يستفيد منها واضعوا السياسات، وصانعوا القرارات الخاصة بالأسرة والمرأة وسوق العمل النسائي، والعمل على رفع قدرات الأسرة الوظيفية، وخاصة قدرة الأسرة على مواجهة التحديات الطارئة.

إضافة إلى أن هذه الدراسة تقدم معرفة علمية جديدة في هذا المجـال، خـصوصاً وأن موضوع هذه الدراسة لم يُطرح كثيراً في الدراسات السابقة، ولم يُكتب عنه بمـا يتناسـب مـع أهميته.

١-٤ أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة بما يلي:

١- التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملات المتزوجات.

٢- الكشف عن مدى التوافق الأسري لدى المرأة المتزوجة العاملة.

٣- التعرف إلى مدى التكامل في تعدد أدوار الزوجة العاملة.

٤- التعرف إلى التباين في مدى التوافق الأسري بحسب بعض المتغيرات المرتبطة بالخصائص النوعية للمبحوثين.

١-٥ الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تطرّقت إلى واقع المـرأة المتزوجـة العاملـة ودورها في الأسرة، والضغوطات والتحديات التي تواجهها نتيجة تعدد أدوارها، وفيما يلي أهـم هذه الدراسات وأقربها إلى موضوع الدراسة الحالية.

١-٥-١ الدراسات العربية:

بعد البحث في الدراسات العربية السابقة والمتعلقة بالمرأة المتزوجة العاملـة، اختـارت الباحثة بعض الدراسات التي قد تُفيد من خلال المقارنة بالنتائج السابقة مع النتائج الحالية، وفيما يلي ذكرها حسب الترتيب الزمني:

- دراسة يغمور (١٩٨٢) بعنوان: **أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحيـاة الزوجية.** هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى تعليم المرأة وعدد الأطفـال وعـدد سنوات الزواج، ومستوى تعليم الزوج، وعدد سنوات عمل المرأة من جهة، والتوافق الزواجـي من جهة أخرى.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) زوجة عاملة في القطاعين الحكومي والخـاص مـن مدينة جدة، كما اشتملت العينة على أزواج هؤلاء النساء وعددهم (٢٦٠) زوجـاً، وتـم جمـع البيانات باستخدام الاستبانة المبنية على المقابلة الشخصية، كما استخدمت الباحثة اختبار مربـع كاي والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحـصائية بـين عمـل المـرأة ومستوى تعليمها، ومستوى تعليم الزوج والتوافق في الحياة الزوجية، كما أظهرت وجود علاقة سالبة بين زيادة عدد الأطفال والتوافق الزواجي، حيث كانت الأسر التي لا يوجد لديها أطفـال هي الأكثر توافقاً، كما وجدت أيضاً أن الأسر التي كانت فترة زواجها أقل من سنة هي الأكثـر توافقاً.

- دراسة الطماوي (١٩٨٩) بعنوان: **خروج المرأة إلى العمل وأثره في رعاية الأبناء.** هـدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الأطفال، إذ تكونت عينة الدراسـة من (٦٠) إمرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الصحية والنفسية للأطفـال، إذ أن أطفـال الأم

العاملة أكثر تعرضاً للإصابة بالأمراض لتركهم في الحضانة، ويتميز سلوكهم بالعصبية والتوتر والعدوانية، لعدم شعورهم بالأمان وبعدهم عن الأم لفترات طويلة من اليوم.

– دراسة حنان (١٩٩٣)، بعنوان: **علاقة خروج الأم إلى العمل بالتماسك والتكيف الأسري في مدينة عمان.** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة خروج الأم للعمل بالتماسك والتكيف الأسري، والتعرف على علاقة المؤهل الذي تحمله الأم بالتماسك والتكيف الأسري.

تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) أسرة من الأمهات العاملات وغير العاملات، وتم استخدام مقياس تقويم التماسك والتكيف الأسري ذي الأوجه الثلاثة، واستخدام تحليل التباين الثنائي لتحليل البيانات.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات التماسك بين أسر العاملات، وأسر الأمهات غير العاملات من وجهة نظر الإبن، ومن وجهة نظر الأم لصالح أسر الأمهات غير العاملات، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات التكيف لأسر الأمهات العاملات وأسر الأمهات غير العاملات من وجهة نظر كل من: الإبن، الأم، والأب.

– دراسة شيخة (١٩٩٥) بعنوان: **انخراط المرأة العُمانية في العمل وعلاقته بتغيير أدوارها التقليدية.** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إسهام المرأة العمانية في سوق العمل العماني والتعرف على أهم نتائج مشاركة المرأة في العمل على أدوارها من حيث التكامل والتناقض والصراع، واستخدمت الباحثة استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (٢٠٠) عاملة في مختلف المؤسسات الحكومية، وكانت العينة عشوائية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: أن خروج المرأة إلى العمل أدى إلى تغير مكانتها ودورها في الأسرة، كما أن هناك مجموعة مشكلات تعانيها المرأة العمانية في العمل مثل: الشعور بعدم الرضا عن الترقيات والحوافز، وصعوبة التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الوظيفي، إضافة إلى أن الوضع الوظيفي لا يحقق الرغبات والأهداف المتوقعة، كما كشفت الدراسة عن مدى التعاون والتكامل بين دور الزوجة والزوج في اتخاذ القرارات الأسرية، حيث كانت النسبة ٩٥%) من أفراد العينة.

– دراسة الطاهات (١٩٩٨)، بعنوان: **التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي للنساء العاملات

وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) من السكرتيرات المتزوجات العاملات في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا، ومن الممرضات المتزوجات العاملات في مستشفى الأميرة بسمة، وطبقت الباحثة مقياس التوافق الزواجي.

وأظهرت النتائج أن مستوى التوافق الزواجي العام لدى النساء العاملات في المهن المختلفة كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تُعزى إلى متغير المهنة لصالح مهنة التعليم، إذ أن المعلمات أكثر توافقاً زواجياً من النساء العاملات في مهن التمريض والسكرتاريا.

- دراسة الطراونة (١٩٩٩) بعنوان: "**مشاركة المرأة في القوى العاملة الأردنية: دراسة تطبيقية على إقليم الشمال**". هدفت الدراسة إلى بيان واقع وتطور مشاركة المرأة الأردنية في القوى العاملة، والكشف عن العوامل المؤثرة في مشاركة المرأة في القوى العاملة، واستخدم الباحث نموذج لوجستيكي لتحليل عينة عشوائية من إقليم شمال الأردن.

بينت نتائج الدراسة أن مشاركة المرأة الأردنية كانت متدنية مقارنة مع الذكور، ومع باقي الإناث في الدول الأخرى، كما أن هناك مجموعة من العوامل لها تأثير قوي في مشاركة المرأة الأردنية في القوى العاملة، كان أبرزها المستوى التعليمي للمرأة، تلاها الحالة الزواجية ومكان الإقامة (حضر، ريف)، وفي حالة المرأة المتزوجة كانت هناك بعض المحددات تمثلت بالضغوطات والمفاهيم الاجتماعية ووظيفة المرأة كربة أسرة.

- دراسة موسى والدسوقي وعبد الرزاق (٢٠٠٣)، بعنوان: **السعادة الزوجية كما تدركها المرأة**. هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في إدراك المرأة لأبعاد السعادة الزوجية وفقا للمتغيرات التالية: (مدة الزواج، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، العمل)، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) امرأة متزوجة في مصر، وتكّون اختيار الدراسة من ثلاثة أبعاد، هي الرضا الزواجي، والإشباع الحسي، والتسامح، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي وعدد الأبناء في الرضا الزواجي والتسامح، ولكن كان هناك اثر دال إحصائياً لمتغير عدد سنوات الزواج في الإشباع الحسي، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين النساء المتزوجات ربّات البيوت والنساء المتزوجات العاملات، في كل من الرضا الزواجي والإشباع الحسي والتسامح.

- دراسة المعمري (٢٠٠٥)، بعنوان: "**عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية**". هدفت الدراسة إلى التعرف على عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية، والوقوف على أهم الأسباب التي تدفع الزوجة للعمل خارج المنزل.

وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من الزوجات العُمانيات العاملات في القطاعين العام والخاص والأعمال الحرة في مدينة مسقط، وبلغ عددهن (٤٠٠) زوجة عاملة، وتم تصميم استبانة تتضمن المتغيرات المستقلة والتابعة، وقد عولج مضمون الاستبانة بأساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي.

وأشارت نتائج الدراسة أن أهم الدوافع لخروج المرأة المتزوجة للعمل هو الدافع الاقتصادي ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة، كما أن هناك آثار اجتماعية لعمل الزوجة منها ما هو إيجابي، مثل أن العمل أثر إيجابياً على حياتها الأسرية وأكسبها المهارة والقدرة على حل المشكلات الأسرية وتفهمها، أما الآثار السلبية للعمل فكانت الاستعانة بالخدم في أعمال المنزل بشكل كبير، وأن العمل يأخذ كثيراً من الوقت المخصص لأفراد الأسرة.

- دراسة الشراري (٢٠٠٦)، بعنوان: **عمل الزوجة السعودية وأثره على أوضاعها الأسرية، دراسة ميدانية على العاملات في مدينة القريات السعودية**. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر عمل الزوجة السعودية على تكيفها الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوجة عاملة في منطقة القريات السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن عمل الزوجة مشروط بموافقة الزوج، وأن الزوجة تشارك زوجها في اتخاذ القرارات المالية، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأوضاع الأسرية للزوجة باختلاف المؤهل العلمي لصالح التعليم الثانوي.

١-٥-٢ الدراسات الأجنبية:

تنوعت الدراسات الأجنبية التي تحدثت عن المرأة المتزوجة وعملها، ومع أن هذه الدراسات في معظمها قد تناولت المجتمعات الغربية، إلا أننا قد نستفيد منها للتشابه في أدوار المرأة بشكل عام في أنحاء العالم، خصوصاً وأن التغيير الذي حدث للمرأة العربية ودخولها سوق العمل، كان لاحقاً لعمل المرأة الغربية وخوضها هذا المجال، وفيما يلي أقرب الدراسات إلى هذه الدراسة، وذلك حسب الترتيب الزمني:

- دراسة ستاركي (Starkey, 1991)، بعنوان: **دخل المرأة وعلاقته بالتوافق الزواجي**.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين دخل الزوجة العاملة وعدم الاستقرار الأسري وأجريت الدراسة على (١٥٨٨) أسرة، وأشارت النتائج إلى أن هناك تأثيراً طفيفاً لدخل الزوجة في عدم الاستقرار الزواجي، وأن تأثير دخل الزوجة في عدم الاستقرار الزواجي يتغير بحسب الصفات الشخصية الخاصة بالزوج، مثل، سرعة غضب الزوج، وقدرته على السيطرة والتحكم وأن عبء الأدوار التي تتحملها الزوجة العاملة بالمقارنة مع الزوجة غير العاملة، ناتج عن عدم تعاون الزوج والتمسك بدوره التقليدي، وهو العمل خارج المنزل فقط.

- دراسة هيغز (Hughes, 1992)، بعنوان: **أثر خصائص العمل على نوعية الزواج.**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير طول ساعات العمل ونوع العمل (ميداني، مكتبي) على التوافق الأسري، وتكونت العينة من (٣٣٤) من الذكور و (١٨٩) من الإناث المتزوجين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن ساعات العمل ليس لها تأثير مباشر في مزاجية العاملين، وأن الأعمال التي تتميز بالضغوط النفسية العالية تؤدي إلى صعوبات في إشباع المتطلبات الأسرية، وتؤثر سلباً في الحياة الأسرية.

- دراسة مارغريتا (Margarita, 1998)، بعنوان: **تأثير إنجاز النساء العاملات على الأزواج العاملين وعلاقته بتقسيم العمل والتوافق الزواجي.** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إنجاز النساء العاملات على الأزواج العاملين، وتكونت العينة من (١٠٨) من الأزواج، وتم فحص متغيرات المستوى التعليمي للمرأة، والدخل، وعلاقته بتقسيم العمل والتوافق الزواجي، كما تم تقسيم الأزواج إلى ثلاث مجموعات تمت مقارنتها على عدة متغيرات وهي (مدة الزواج، عمر الزوج والزوجة، وظيفة كل من الزوجين وتقسيم العمل، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وإرتفاع مستوى الدخل للزوجة).

- دراسة ستيفن وكيجر (Steven and Kiger, 2001)، بعنوان: **العمل المنزلي والتوافق الزواجي لدى الأزواج العاملين.**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين العمل والتوافق الزواجي عند الأزواج العاملين في ضوء بعض المتغيرات، ومنها: مدى التوافق والتعاون في الأعمال المنزلية والمهمات الوالدية في رعاية الأبناء، ومدى الرضا عن الدعم العاطفي المقدم من الشريك، وتكونت العينة من (١٤٨) زوجاً وزوجة عاملين.

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر مباشر لعدد الأطفال، وتقسيم مهام الرعاية بهم على المستوى الزواجي، بالإضافة إلى وجود ارتباط موجب بين تقسيم الأعمال المنزلية والرعاية الوالدية مع التوافق الزواجي لدى الزوجات، وهناك ارتباط موجب بين زيادة الدعم الاجتماعي والعاطفي المقدم من الطرف الآخر، وزيادة التوافق الاجتماعي.

- دراسة لي وآخرون (Lee, et al, 2004)، بعنوان: "**تعدد أدوار النساء الكوريات المتزوجات وتأثيره على الاكتئاب**".

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين أدوار النساء الكوريات المتزوجات العاملات في كوريا الجنوبية، وتصورات النساء لدورهن كعاملات، والتعامل مع مستويات الاكتئاب لديهن وتكونت العينة من (٣٨٢) امرأة عاملة تتراوح أعمارهن بين (٢٥-٥٥) عاماً، وأكملت المشاركات في الدراسة خمسة استبانات فيها الديموغرافية ومقياس الاكتئاب، واستبانة في استراتيجيات المواجهة، ودور المشاركة، ودلت النتائج على وجود دلالة إحصائية، إذ أن هناك مستويات أعلى من الاكتئاب لدى النساء، اللواتي ينظرن إلى أن الأمومة والدور الوظيفي، هي أدوار متعارضة معاً ويصعب التوفيق بينهما، بالمقارنة مع مستوى أقل من الاكتئاب عند النساء اللواتي يقضين وقتاً أطول في المنزل.

- دراسة أورجل وهيتون (Orgill and Heaton 2005)، بعنوان: **أوضاع المرأة والرضا الزواجي في بوليفيا**. هدفت الدراسة إلى إكتشاف أثر وضع المرأة واستقلاليتها على الرضا الزواجي في المجتمعات غير المتطورة، وأظهرت النتائج أن النساء راضيات بشكل عام في زواجهن، لكن ليس بدرجة عالية جدا، فهن يعتقدن أن أراءهن محترمة نوعاً ما وأن لديهن رأياً في شؤون المنزل، واتخاذ القرارات والسيطرة على حياتهن. كما تبين وجود أثر كبير لعامل آخر على الرضا الزواجي وهو الوضع الإقتصادي الاجتماعي للأسرة، ودلت النتائج على أن النساء العاملات أكثر رضا في زواجهن من غيرهن من النساء.

- دراسة ريشمي (Reshmi, 2006)، وهي دراسة إرتباطية مستعرضة لبحث **الأهمية النسبية للمتغيرات المعرفية - العاطفية، والذكاء العاطفي وحل المشكلات الاجتماعية**، بالمقارنة مع العوامل الديمغرافية والوظيفية في التأثير على توتر تعدد الأدوار وسلامة الصحة النفسية لدى النساء في القيام بأدوارهن المتعددة كعاملات وزوجات وأمهات. وقد تم إجراء تحليلاً استطلاعياً لجوانب الإرتباط بين الذكاء العاطفي والعلاقات الشخصية المتبادلة والأمومة، وتكونت العينة من (١٢٩) إمرأة عاملة، من جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وجرى إرسال استبانات عبر

البريد لتعبئتها ذاتياً. وبينت نتائج الدراسة أن الدرجة العالية من الصحة النفسية كانت مرتبطة بدرجة عالية من القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وبدرجة أدنى من توتر تعدد الأدوار، ودرجة أعلى من الدوافع الداخلية نحو العمل. وكانت العوامل التنظيمية للعمل وأهميته والمساعدة في الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال، بعكس العوامل المعرفية العاطفية، مؤشرات ذات دلالة في التنبؤ بتوتر تعدد الأدوار.

١ – ٥ – ٣ تعقيب على الدراسات السابقة:

تزايدت الدراسات الاجتماعية حول عمل المرأة خارج نطاق منزلها، وجاء ذلك نتيجة الإقبال المستمر والمتنامي للنساء في سوق العمل.

وكثير من هذه الدراسات العربية ركّزت على معرفة مدى مشاركة المرأة في القوى العاملة في المجتمع، كدراسة الطراونة (١٩٩٩)، والتي اهتمت ببيان واقع وتطور مشاركة المرأة الأردنية في القوى العاملة.

أما دراسة يغمور (١٩٨٢)، ودراسة الطاهات (١٩٩٨)، فقد اهتمتا بالكشف عن مدى تأثير عمل المرأة المتزوجة على توافقها الزواجي، وكانت إحداها في المجتمع السعودي، والأخرى في المجتمع الأردني.

إلا أن الدراسات الاجتماعية حول تأثير خروج المرأة للعمل قد تعددت، واختلفت نتائجها، تبعاً للمجتمع والزمن الذي تمت الدراسة فيه، ومن هذه الدراسات دراسة حنان (١٩٩٣)، ودراسة المعمري (٢٠٠٥)، ودراسة الشراري (٢٠٠٦).

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى وجود آثار سلبية على الأبناء؛ لأن غياب الأم ولفترة طويلة عن أطفالها يؤدي إلى ضعف العلاقة الحميمة بين الأم وأطفالها، ومن هذه الدراسات دراسة الطماوي (١٩٨٩).

أما ما يتعلق بالدراسات الأجنبية، فقد كانت أكثر دقة وتخصصاً في موضوعاتها، ولم تكن شاملة، فبعضها تعلق بدخل الزوجة وأثره على توافقها الزواجي، كدراسة ستاركي (Starkey,1991) ، ومنها ما ركز على أوضاع وظروف العمل وأثره أيضاً على العلاقة الزوجية، مثل دراسة هيغز (Hughes, 1992)، ودراسة مارغريتا (Margarita, 1998) .

وفي معظم الدراسات الأجنبية التي تم ذكرها، اشتملت العينة على الزوجـات والأزواج معاً، كما تضمنت المقارنات بين الأمهات العاملات وغير العاملات، والعائلات التي لها أطفـال وتلك التي لا أطفال لها.

كما اهتمت الدراسات الأجنبية بوضع المرأة النفسي، وتأثير العمل وتعدد الأدوار عليها، كما جاء في دراسة لي وآخرون (Lee, et al, 2004)، ودراسة ريشمي (Reshmi, 2006).

أما هذه الدراسة فقد تناولت موضوع عمل المرأة بطريقة شاملة، ومـن زوايـا عـدة، فتطرقت إلى تعدد أدوار المرأة نتيجة لتغيرات المجتمع، وما ترتب عليه من آثار على الأسـرة بأكملها، والتي تتعلق بالمرأة والزوجين، والأبناء، وتوافقهم معاً كأسرة واحدة، وتظهر أثر ذلـك على المجتمع الذي نعيش فيه.

١ – ٦ تساؤلات الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملات المتزوجات؟

٢- ما مدى التوافق الأسري لدى المرأة المتزوجة العاملة؟

٣- ما مدى التكامل في تعدد أدوار الزوجة العاملة؟

٤- هل هناك تباين في مدى التوافق الأسري يعزى إلى المتغيرات المرتبطـة بخـصائص المبحوثين النوعية (العمر، التعليم، الدخل.....) ؟

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

قال تعالى: "ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله أن الله كان بكل شيء عليما" (سورة النساء:٣٢).

من خلال الصورة التقليدية لسياسة توزيع الأدوار داخل مؤسسة الأسرة، نجد أن الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة تتم على أساس ما يستطيع كل منهما القيام به، فالزوج بوصفه قادراً على العمل والكسب مُلزم بأن يدفع للمرأة صداقها، وأن يقوم بتجهيز منزل الزوجية، وأن ينفق على الزوجة والأبناء (فريق البحث العلمي، ١٩٩٨).

أما في وقتنا الحاضر، فتخضع الأسرة للتغيير سواء على مستوى البنية أو الوظيفة، أو العلاقات بين أفرادها، أو توزيع الأدوار بين الزوجين ووضعيتهما داخلها، فخروج المرأة المتزوجة للعمل، سواء كان بدافع إثبات الذات، أو لدافع إقتصادي، أدى إلى إحداث تغيرات عميقة على مستوى الأسرة، وعلى المستوى الاجتماعي.

خرجت المرأة المتزوجة خرجت إلى الحياة العامة، وعملت جنبا إلى جنب مع الرجل في ميدان الوظيفة العامة، وفي الميادين الأخرى المختلفة، وأصبح المال الذي تكسبه يشكل دعامة في اقتصاد الأسرة، ومستواها المعيشي، فلقد أصبحت الزوجة العاملة تتحمل جزءاً من نفقات الأسرة، وتسهم مع الزوج في تحمل أعباء كثيرة، إضافة إلى دورها الرئيس في البيت كزوجة وأم (بناني، ١٩٩٦).

٢ - ١ نظرية الدور: (Role Theory)

٢ - ١- ١ مفهوم الدور

يعرف الدور بأنه مجموعة الأنماط الثقافية المرتبطة بمركز محدد تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك الذي يضعه المجتمع لأي فرد يشغل المكانة (Linton, 1945) .

وإذا كان لينتون (Linton) قد وضع أساس المرادفة بين مصطلح الدور والمكانة، إلا أنه ميّز بين المكانة المعطاة (Ascribed)، والمكانة المكتسبة (Achieved)، حيث قصد بالأدوار المفروضة، تلك الأدوار التي ليس للفرد دخل أو جهد في شغلها، مثل تلك المتعلقة بالنوع الجندري أو السن أو القرابة وما إلى ذلك، بينما يقصد بالأدوار المتحققة تلك التي يمكن

للفرد أن يشغلها بناء على جهوده الشخصية وقدراته، وما يتاح لـه مـن فـرص فـي البنـاء الاجتماعي، مثل المكانة التعليمية والمهنية.

ويشتمل الدور على عدّة مفاهيم أساسية هي:

١- نظام الدور:

يعتقد بارسونز (Parsons)، أبرز دعاة الاتجاه الوظيفي في علم الاجتماع، أن تفسير العمل في أي نظام اجتماعي يؤدي إلى تعدد الأدوار، واختلافها، وتباينها، وتكوّن كل الأدوار المتخصصة والمتباينة نظاماً معيناً في البناء الاجتماعي، والحقيقة إن ما يؤديه الفرد من أدوار يزداد كلما تقدمت شخصيته في الصقل بسبب السن، وبالتالي بازدياد علاقاته الشخصية والاجتماعية، وتزداد درجة التوافق في أداء الدور، أو الأدوار المختلفة عند بلوغ الشخصية مرحلة متقدمة في النضج النفسي، والتمييز والإدراك، ولكل فرد من الأفراد المتفاعلين في النظام الاجتماعي مجموعة من الأدوار المتباينة، ويكمّل كل دور الأدوار الأخرى، ويتبادل معها التأثير، وتتوافق جميعها لتحقيق أهداف جماعية (Parsons, 1951).

٢- أداء الدور:

"ويقصد به القيام بسلوك، أو نشاط معين يُنتظر من الفرد أن يقوم به في موقف معين" (نخبة من المختصين، ٢٠٠٩، ص١٧٥).

أن أداء الدور هو فعل نفسي (شخصي)، لهذا يختلف أداؤه من شخص إلى آخر باختلاف القدرات والسمات الشخصية، كما يرى علماء الاجتماع أن طبيعة الدور طبيعة اجتماعية مربوطة بالمكانة (المركز)، أي أن الدور من وجهة نظرهم يعني السلوك الذي يقوم به الفرد باعتبار تلك المكانة.

وبهذا فإن أداء الدور تحدده قيم المجتمع ومعاييره المتوحدة مع الشخصية، ثم قدرات الشخص الفردية الذاتية، ويكون أداء الدور نتاجاً لعملية التنشئة الاجتماعية والتعلم (أبو ليلى وآخرون، ٢٠٠٥).

٣- توقعات الدور:

تتألف توقعات الدور من الحقوق التي يتمتع بها الفرد، والواجبات التي عليه أن يقدمها ويلتزم بها، وتتحدد هذه الحقوق والواجبات في ضوء معايير وقيم ثقافة أفراد المجتمع (أبو ليلى وآخرون ٢٠٠٥ ، ص١٧٦).

وتعمل عملية التنشئة الاجتماعية على تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة لكل دور وتدريبه عليها، ويؤدي استقرار نظام التعامل بين الفرد والآخرين في المواقف المختلفة إلى تكوين توقعات واضحة للسلوك المرتبط بالأدوار، كما يؤدي عدم الاستقرار إلى تعارض أو تناقض هذه التوقعات.

٢ – ١– ٢ أهمية الأدوار الأسرية

هناك أسباب تجعل من الحديث عن الأدوار في الأسرة أهمية خاصة، هي:

١– أن العلاقات الأسرية هي الممر الضيق، الذي تنفذ من خلاله أدوار المجتمع المركزية، إلى الأعضاء الجدد.

٢– قيام الأسرة بالتنشئة الاجتماعية، يظهر لنا أن للأسرة نظام مركب في حقوقها، فهي التي تعطي الأفراد المعنى والأمان، والإشاعات الحيوية، كما أن لها أدواراً مركبة قد تتناغم أو تتصارع مع الوظائف الاجتماعية الأوسع.

٣– إن الأدوار الأسرية، هي أنماط من السلوك تعمل على بقاء الأسرة، وعلى التعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة، كما تقدم علاقات الأدوار الأسرية المتبادلة، إشباعاً للحاجات الشخصية، وفرصاً لحل الصراع، ودعماً لصورة الذات المفضلة للشخص، أو الصورة التي يحتاج إليها، وأيضا تعبير الشخص عن الدفاعات الضرورية ضد القلق في علاقته بعضو آخر في الأسرة (مؤمن، ٢٠٠٤).

وتعدّ كفاءة الزوجين في أداء الأدوار الأسرية، ومسايرة سلوكهما للتوقعات الأسرية، من أهم العوامل التي تتنبأ بالرضا الزواجي، فتوزيع الأدوار من النقاط التي يجب أن يحدث اتفاق بين الزوجين عليها، كي يحدث توافق متبادل بينهما، وبالتالي يؤدي إلى التوافق الأسري.

٢ – ٢ الأدوار التي تقوم بها الزوجة العاملة

إن اختيار المرأة لدورها في الحياة في وقتنا الحاضر، أصبح أمراً في غاية الصعوبة والتعقيد، نتيجة لوقوعها تحت تأثير عدة ضغوط ومؤثرات. فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد الاجتماعية، وطبيعتها البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأمومة، وما يرتبط بها تلقائياً من أعمال، ومن ناحية أخرى أتيحت لها فرص عديدة في عالم الوظيفة والعمل والأجر.

وبهذا أصبحت المرأة مشتتة الاختيار، إذ يواجه اختيارها بالعقبات نتيجة لأربعة عوامل هي: الزواج، والأعمال المنزلية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، وأخيراً الوظيفة، ونتيجة لذلك أصبحت المرأة المعاصرة تواجه عدداً أكبر من المتغيرات مقارنة بتلك التي كانت تواجهها في الماضي، وبالتالي أصبح اختيارها للأدوار التي تقوم بها أكثر تعقيداً (المرجع السابق).

٢-٢-١- دور المرأة كأم

إن من أهم الأدوار التي تقوم بها المرأة، والتي يتفق الجميع عليها، هو دور الأم التي تقدم الرعاية والعناية لأطفالها وتأخذ بأيديهم إلى برّ الأمان، ويعدّ دور الأم من أقدس وأعظم الأدوار التي مارستها المرأة وتمارسها في حياتها، والتي تؤثر من خلالها على المجتمع بأكمله.

إن المشكلات التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها (الخولي، ١٩٩٥).

ومن الممكن القول إن عمل المرأة (الأم) يُقدّم لأطفالها فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغون منهم. وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالإدانة كما يفعل كثيرون، فنحن نتهم – ظلماً – عدداً كبيراً من النساء اللائي لا تقدم لهن الظروف بديلاً عن العمل، والأمثلة كثيرة على ذلك، فمنهن الأرامل والمطلقات وهؤلاء اللائي لا يكسب أزواجهن ما يفي باحتياجات الأسرة والأطفال (الخولي، ١٩٩٥).

لهذا يعدّ التحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها عملاً رائعاً بالنسبة للأسرة؛ لأن المرأة تضحي براحتها في سبيل استقرار أسرتها وسعادتهم.

ونظراً لأهمية دور الأم في حياة الطفل، فإن في حرمانه من عواطفها ووجودها خطورة كبيرة، لأن أول أسس الصحة النفسية، العلاقة الحارّة الوثيقة التي تربط الطفل بأمه، أو من يقوم مقامها بصفة دائمة (أبو طاحون، ٢٠٠٠).

ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن دائماً نجاح علاقتها بزوجها وأولادها، فالوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلاً على الأمومة الصالحة؛ لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في العمل وتشعر أن أطفالها يعيقونها عن تحقيق ذلك، فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلباً إلى حد كبير، ولكن المرأة العاملة المنظمة لوقتها، تقيم علاقة جيدة مع

أبنائها، فهي تقبل عليهم بشوق ولهفة أكثر، وتحاول تعويضهم الوقت الذي تقضيه بعيداً عـــنهم، فهي تمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم والاستقلال التدريجي والتحفيز على الإنجاز، وتعطــيهم الخبرة من خلالها (الطاهات، ١٩٩٨).

ولن ننسى أن المرأة العاملة، مهما غابت عن أولادها ساعات طويلة، فهي تبقى مشغولة الذهن بهم حتى أثناء عملها، تفكر بمشكلاتهم، وطلباتهم، وماذا تحضر لهم عنــد عودتهــا مــن العمل.

كما تحرم نفسها من الراحة والنوم، وتخرج صباحاً، وفي الأيام الباردة، وقــد لا تملــك سيارة، وتستخدم المواصلات وتذهب إلى عملها البعيد، وكل ذلك لتوفر لأسرتها حياة أفــضل، وتساعد زوجها في مواجهة مصاعب الحياة.

وقد تبخل الأم العاملة على نفسها، فلا تشتري ما تشتريه النساء الأخريات من أجل شراء ما يرغبه الأولاد وما يتمنونه، فالأم تجد نفسها وسعادتها عندما ترى السعادة في وجوه أبنائهــا حتى إن كان ذلك على حسابها.

٢-٢-٢- دور المرأة كزوجة

تُعدّ الزوجة إحدى دعائم الأسرة، فمن ناحية تقوم بدورها الأنثوي كزوجة ترتبط بزوجها من خلال علاقة شرعية، ينعُمان بالمشاركة والرعاية الانفعالية والجسدية، ويشتركان في الملكية المادية والحياة المعيشية والأسرة والأصدقاء ورعاية الأبناء. ومن ناحية أخرى فإن المرأة تقوم بدورها كعاملة عليها واجبات ومتطلبات تجاه عملها، ومن الطبيعي أن تترك مــشاركة المــرأة للرجل في العمل والإنتاج آثاراً في العلاقة الزوجية (الجوير، ١٩٩٥).

إلا أنّ لعملها، في الوقت ذاته، بعض الآثار الإيجابية التــي تقــوّي العلاقــة الزوجيــة وتحسّنها، وقد يكون السبب في ذلك ما تُسهم به المرأة من تمويل الأســرة، وشــراء حاجاتهــا، والإسهام في النفقات المترتبة على زوجها، كما تساعده في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالميزانية والأمور الاقتصادية المتعلقة بالأسرة.

ويعدّ عمل الزوجة من أبرز الموضوعات التي تحظى باهتمام المجتمعات، وهناك آراء متباينة تتأرجح التأييد والمعارضة لعمل الزوجة، فالمؤيدون يستندون إلى آرائهم في أن المــرأة نصف المجتمع، ولا يمكن إغفال دورها في التنمية، وأن مكوثها في المنزل يؤدي إلى انغلاقهــا على نفسها والقضاء على فرصتها بالتطور والتقدم.

أما المعارضون لعمل المرأة المتزوجة، فإنهم يرون أن مكان المرأة هو بيتها، ورعاية أولادها، وتدبر أمور منزلها، وإشباع حاجات زوجها، وأن العمل سوف يؤثر على واجباتها تجاه بيتها وأسرتها، وبالتالي فإنه من الأفضل أن لا يكون لها عمل خارج نطاق البيت (المعمري ٢٠٠٥).

ويعدّ تطوّر المرأة وتحرّرها، خطوة هامّة، لكنها خلّفت معها مشكلات جديدة، فعندما كنا نتحدث عن دور الرجل ومكانته، حين كانت سلطته قديماً معترفاً بها وكأنها قانون موروث، كان الرجل يتحرك في إطار منفصل تماماً عن المرأة، ولكن الوضع الآن قد تغير، فنسق السلطة الأسرية لم يعد وحيد المصدر، والقانون ساوّى بين حقوق الرجل والمرأة (الزوجين) (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

إن هذه المساواة بين الزوجين، ولّدت التنافس والصراع بينهما، إذ أصبحت الصراعات الشخصية تنبعث بينهم دون مغزى أو معنى، وأصبحت تترك آثاراً سيئة على تربية الأطفال وتنشئتهم بصورة صحيحة.

ومع ذلك فإن أي عمل مشترك بين الزوجين تحت شعار المساواة، هو مطلب أخلاقي وعاطفي أكثر من كونه نسق سلطة وسيادة، وإذا آمن الفرد بهذا فليس هناك شك بأن هذا التطور والتغيير هو فعلاً تقدم إلى الأمام (المرجع السابق).

٢ – ٣ **صراع الأدوار وأسبابه** (Roles Conflict)

يُعرّف صراع الدور بأنه "تلك الحالة الناشئة عن عدم الاتساق بين دورين أو أكثر، ويتوقع أن يقوم بهما الفرد في وضع معين، حينئذٍ يتداخل أحد الأدوار مع دور آخر ويتصارع معه (المرجع السابق، ص١٧٨).

وهناك ثلاث حالات تؤدي واحدة منها، أو تؤدي جميعها إلى حدوث الصراعات بين الأدوار التي يقوم بها الفرد وهي:

١ – غموض الدور (عدم وضوح التوقعات).

٢ – تعدد الأدوار وكثرتها.

٣ – التعارض بين الأدوار.

ومثال على غموض الدور: مكانة الأم والأدوار المطلوبة منها، والسلوك المطلوب أداؤه تجاه الذين تتعامل معهم (الابن، الأبنة، الزوج، وغيرهم)، فليس هناك اتفاق على التوقعات المنتظرة من الأم، إذ تختلف التوقعات باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، كما ترتبط هذه التوقعات بالفترة الزمنية لها، فلا توجد صورة محددة ثابتة لمحتوى الدور، ومن ثم قد يتسم بالتنوع أو العمومية ما يزيد من غموض معالم الدور (الحصيني، ٢٠٠٥).

أما تعدد الأدوار وكثرتها لدى المرأة العاملة فيجعلها تواجه بكثرة التوقعات والمتطلبات من المحيطين بها، وحين تواجه المرأة كثرة التوقعات، وتشعر بضغوط وأعباء الأدوار وعدم قدرتها على إنجاز كل المطلوب منها، فإن ذلك يصبح باعثاً على الصراع.

أما الحالة الثالثة، وهي التعارض بين الأدوار، كأن تكون المرأة المتزوجة أثناء عملها وفي اجتماع طارئ لدى الإدارة، وتتصل المدرسة لتخبرها بمرض ابنها وأن عليها الحضور لتسلمه، بل ويتصل الزوج بها ليطلب منها إعداد عشاء لبعض الأصدقاء، كلّ هذه المتطلبات وتعارضها سيضع الأم بالتأكيد في حالة صراع (المرجع السابق).

ويرى ليند جرين (Lindgren, 1986) أنّ المرأة وما تتحمله من ضغوط وصراع يجعلها تشعر بدرجة ما بالتوتر والقلق، ويبدو أن صراعات الدور أكثر ارتباطاً بالمرأة من الرجل إذ تتميز أدوار الرجل بالتكامل، بينما تتميز أدوار المرأة بالتنافر.

ومن الملاحظ أن معظم الأزواج والزوجات يتهيّبون الاعتراف بوجود صراع داخل أسرهم، والإقرار بأن تلك الأسر مهددة بالانهيار، وذلك لوجود أطفال يخشى الزوجان تشردهم، أو لتعلق زواجهما بمصالح مالية وتجارية.

فالحياة الزوجية في هذه الحالة، وإن خلت من الدفء العاطفي، إلا أنها تقوم على المصلحة، وتستمر بحكم العادة وليس بالحماس والتعاون المشترك في سبيل الأسرة (رشوان، ٢٠٠٣).

وعندما يبلغ الصراع بين الزوجين ذروته، ويصل الأمر إلى حد تعذر الحياة المشتركة بينهما، يبرز الطلاق حلّاً لهذه الأزمة، وبه تنهار الحياة الزوجية تماماً.

٢ – ٤ الأسرة

تأتي أهمية دراسة الأسرة، على ضوء ما تحتله من مكانة وأهمية في المجتمع الإنساني، وقد زاد الاهتمام بدراسة الأسرة خلال العقود القليلة الماضية لأسباب متعددة، منها الاعتقاد بأن

النموذج الأساس لتكوين الشخصية، يتشكل خلال السنوات الأولى من حياة الفرد، وأن الأسـرة هي أول مهندس يضع التصميم لهذا النموذج (مؤمن، ٢٠٠٤).

٢ – ٤ – ١ مفهوم الأسرة

– الأسرة لغة: مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشدة، ولذلك تفسّر بأنها الدرع الحـصينة، فـإن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض، ويعدّ كل منهم درعاً للآخر (رشوان، ٢٠٠٣، ص٢١).

وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل وعشيرته، وكذلك على الجماعـة يـضمهم هـدف مشترك، كأسرة الأطباء، وأسرة الأدباء.

– الأسرة اصطلاحاً: هي مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية، اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

وتعني أيضاً: جماعة صغيرة، ذات أدوار ومراكز اجتماعية – مثل: زوج، زوجة، أب، أم، ابن، ابنة – يربطها رباط الدم، أو الزواج، أو التبني، وتشترك في سكن واحـد، وتتعـاون اقتصادياً (بيري، ١٩٩٨، ص٤٣).

إن النمط التقليدي للأسرة في العادة يضم الزوجين وأطفالهما، إلا أن ذلك لا يمنع مـن وجود أنماط أخرى، فالمرأة المطلقة وأطفالها تعد أسرة، كذلك الزوج المطلق وأطفالـه يعـدون أسرة، والأرامل أو الأرملة وأطفالهما.

كما توجد بعض النماذج الأخرى في البلاد الغربية، مثل النساء والرجـال، الـذين لـم يتزوجوا إطلاقا، إلا أنهم أصبحوا أباء لأطفال غير شرعيين، أو آباءً لأطفال بالتبني (المرجـع السابق).

وبهذا فإن كلمة الأسرة كلمة مألوفة، لكنها غامضة بعض الشيء، وذلك لعـدم الاتفـاق على تعريف إجرائي موحد عام للأسرة، يمكن أن ينطبق على كل الثقافات وفي كل الأزمنة.

٢ – ٤ – ٢ أشكال الأسرة

تتخذ الأسرة أشكالاً عدة في المجتمعات الإنسانية، ونذكر هنا ثلاثة أشكال لهذه الوحـدة الاجتماعية:

١- **الأسرة الممتدة** (Extended Family)

كما يظهر من اسمها فهي تضم جيلين أو أكثر. الوالدين وأبناءهما غير المتزوجين، وعلى الأقل أحد أبنائهما المتزوجين وأطفاله، وفي بعض الأحيان البنات المتزوجات وأزواجهن وأطفالهن، وربما بعض الأقارب الآخرين (بيري، ١٩٩٨).

وتشكل الأسرة الممتدة نمطاً شائعاً في المجتمعات البدائية، وفي المجتمعات الريفية، وغير الصناعية، وبعض أفراد الطبقات الدنيا في التجمعات الحضرية، ذلك لأن أفراد العائلة غالباً ما يتكافلون اقتصادياً. وهذه الأسر، هي جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة، والسلطة فيها لرئيس الأسرة، أو الجد الأكبر (رشوان، ٢٠٠٣).

٢- **الأسرة النواة** (Nuclear Family)

تتكون من رجل متزوج بامرأة، ومعهم أطفالهم، وفي مثل هذه الأسرة يكون الأب مسؤولاً عن كسب العيش، وتكون المرأة مسؤولة عن عمل البيت، لكن التعاون متبادل، والمصالح مشتركة (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

ينتمي الفرد عادة في ظل هذا النظام إلى أسرتين نوويتين: الأسرة النووية التي تربى فيها، وتعرف باسم أسرة التوجيه (Orientational Family)، والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة الانجاب (Conjngle Family) (رشوان، ٢٠٠٣). وقد ساد هذا النوع من الأسر ما بين منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

وتعد الأسرة النووية المستقلة خاصية هامة من خصائص المجتمعات الصناعية الحديثة، ويعود شيوع هذه الأسرة إلى عدد من العوامل، أهمها سيطرة النزعة الفردية التي انعكست على كثير من المظاهر، كالملكية، والقانون، والأفكار الاجتماعية العامة المتعلقة بسعادة الفرد ورضاه الذاتي، كما يعود ذلك إلى شدّة كل من الحراك الجغرافي والاجتماعي (بيومي وناصر، ٢٠٠٥).

٣- **الأسرة المتعددة** (Polygany)

هذه الأسرة تشير إلى ظاهرتين: الظاهرة الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد، وله أكثر من زوجة واحدة، وندعوها الأسرة متعددة الزوجات، ويسود هذا النوع في المجتمعات العربية والإسلامية.

أما النوع الثاني فهو تعدد الأزواج (Polyandry)، وهو يقوم على زواج المرأة الواحدة بأكثر من رجل واحد، وهو محدود الانتشار. وفي أغلب الأحيان يكون الأزواج من الأشقاء، ويرجع نظام تعدد الأزواج إلى ظروف الفقر الشديد (رشوان، ٢٠٠٣).

كانت الأسر إذا لم تستطيع توفير زوجة لكل ابن من أبنائها، فإنها توفر زوجة واحدة للأبن الأكبر فيها فقط، وتصبح بذلك زوجة له ولأخوته الأصاغر في نفس الوقت، وانتشر هذا النوع من الزواج بين قبائل التودا في الهند.

٢ – ٤– ٣ وظائف الأسرة

الأسرة من خلايا المجتمع الأساسية، وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي. وقد تنوعت أشكال الحياة الأسرية، واختلفت من مجتمع إلى آخر، حتى في المجتمع الواحد من زمن إلى زمن، لذلك نشاهد اختلافاً في وظائفها في الحاضر عنه في الماضي.

لقد تطورت وظائف الأسرة في جملتها من الواسع إلى الأوسع، ثم من الضيق فالأضيق، فوظائف الأسرة قديماً كانت واسعة شاملة معظم شؤون الحياة الاجتماعية، لكن المجتمع أخذ ينتقص تلك الوظائف شيئاً فشيئاً (رشوان، ٢٠٠٣).

وتعدّ الوظائف التي تؤديها الأسرة مؤشراً لبعض الأدوار التي يمارسها أفرادها، ذلك أن الدور الاجتماعي هو عبارة عن وظيفة الفرد في الجماعة، أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة، أو في موقف اجتماعي (بيري، ١٩٩٨).

ويوجه النقد الآن للأسرة الحضرية المعاصرة، لفقدها كثيراً من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها، وبتتبع التاريخ نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيس، وقد صاحب التغييرات التي تعرضت لها المجتمعات مثل: زيادة التخصص، وتعقد المجتمع الحديث، وتغيرات في الوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من قبل، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات خارج نظام الأسرة (الخولي، ١٩٩٥).

وللأسرة وظائف عدة، نذكر فيما يلي أهم هذه الوظائف:

١ – الوظيفة الاقتصادية

كانت الأسرة فيما مضى، تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها، فأفرادها يعملون في الحقل أو في غيره من أماكن العمل، وهم يستهلكون معظم ما ينتجونه، وبذلك لم تكن هناك حاجة إلى البنوك أو المصانع والمتاجر (رشوان، ٢٠٠٣).

أما في المجتمعات الصناعية الغربية، فقد أصبح تأمين دخل الأسرة، مسؤولية مشتركة بين الزوج والزوجة، فيما أدت عوامل التحديث إلى ازدياد موارد الإناث في المجتمع العربي المعاصر، ما أدى إلى حصول النساء العربيات على التعليم، وعلى أعمال يحصلن منها على دخل، وبالتالي أصبح بمقدور الزوجات الإسهام بنصيب في الإنفاق على أسرهن إلى جانب الزوج، وأصبح الزوج متقبلاً ذلك دون حرج، فالقيم والتقاليد القديمة التي كانت تنظر إلى ذلك نظرة سلبية، قد تغيرت نتيجة عوامل التحديث التي أثرت في النساء وفي الرجال، بالإضافة إلى تأثيرها في القيم والتقاليد الاجتماعية (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

٢- وظيفة الإنجاب والتكاثر

تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر، وإمداد المجتمع بالأعضاء الجدد، ليحلوا محل الآباء وغيرهم ممن يختارهم الله إلى جواره، وليغطوا حاجة المجتمع إلى أفراد يدافعون عن الوطن، وليعملوا في مختلف النواحي الإنتاجية، وذلك كله من أجل بقاء النوع البشري، ودوام المجتمع وبقائه، ليستمر في الوجود.

أما في وقتنا الحاضر فقد أصبح العالم يشجع على تحديد النسل في المجتمعات النامية بخاصة، ولعلنا نلحظ حملات التوعية المستمرة من أجل تنظيم الأسرة، والدعوة إلى الاكتفاء بطفل أو طفلين في الأسرة، فقد ساعد عمل المرأة المتزوجة وخروجها من منزلها على ذلك، لأن تناقص عدد الأطفال سيخفف عن الأم بالضرورة عبء رعايتهم، وما يرتبط بذلك من أعمال منزلية أخرى (الخولي، ١٩٩٢).

٣- وظيفة الإشباع العاطفي والنفسي

يقصد بالإشباع العاطفي، أن يشبع الزوجان كل منهما الحاجة الجنسية للطرف الآخر والحاجة إلى الرفقة والمشاركة، كما يشمل الانسجام العميق في المشاعر بين الزوجين المتأتي عن التواصل العقلي والفكري، والذي ينتج شعوراً بالتوحد والتدعيم المتبادل بين الزوجين (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

وأدى تطور المجتمع إلى ازدياد التركيز على هذه الوظيفة للعلاقة الزوجية، وبخاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة، أما في المجتمع العربي المعاصر، فقد أدت عوامل التحديث إلى انتشار الأفكار الليبرالية (وهي الأفكار التي تعلي من شأن الفرد، وتحرص على أن يستحوذ على

حقوقه وحاجاته المختلفة) وبدء التوجه نحو التركيز على هذه الوظيفة بمعناها الواسع الذي يتجاوز إشباع الدافع الجنسي فقط.

وتوفر الأسرة لأبنائها مظاهر الحب والعطف والاهتمام، ويلاحظ أن هذا الإشباع النفسي والعاطفي، لا يقتصر على الأطفال فقط، إذ لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للكبار، فهم يجدون مسرة كبيرة في مداعبة أطفالهم واللعب معهم، كما تثير الأسرة في الأطفال العواطف والانفعالات الخاصة بالأبوّة والأمومة والأخوة والغيرة، وغيرها من العواطف والانفعالات (رشوان، ٢٠٠٣).

كما أن العاطفة المتبادلة بين الأهل والأبناء، هي مزيج متوازن من الحب والحزم، وهي كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك، بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي، دون الخروج من الحدود المرسومة للسلوك السوي.

٤- وظيفة التربية والتوجيه

تسمى هذه الوظيفة أحيانا بالتنشئة الاجتماعية، إذ أنها تتضمن نقل القيم والعادات وطرق الحياة الاجتماعية المقبولة في المجتمع إلى الطفل، لتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، له مكانته وأدواره داخل النسق الاجتماعي الذي يوجد فيه (نخبة من المتخصصين ٢٠٠٩، ص٢٥).

ويكتسب الفرد مكانته الاجتماعية من الأسرة التي وُلد وتربى فيها، وذلك في ضوء مؤشرات: العمر، والجنس، ولون البشرة، وانتماء الأسرة إلى طبقة ما، كما تحدد الأسرة الفرص والمكافآت والتوقعات بالنسبة لأعضائها، ويكتسب الفرد مهنته، وملكيته، وتعليمه ودينه، من الأسرة التي ولد فيها، كما يتعلم الطفل أن يكون رجلاً، وزوجاً، وأباً من خلال معيشته في أسرة يترأسها رجل وزوج وأب (رشوان، ٢٠٠٣).

ونظراً لأهمية عملية التنشئة الاجتماعية، فإن بعض العلماء يسمونها بعملية الميلاد الثاني، إذ أن الميلاد البيولوجي للفرد، ليس هو العامل أو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره وإنما العامل المهم هو الميلاد الثاني، أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية، تنتمي إلى مجتمع أو إلى أمة معينة، فيما تكون الأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني (بيري ١٩٩٨).

٢-٤-٤ أدوار أفراد الأسرة

تتكون الأسرة في الأحوال الإنسانية والاجتماعية العادية مـــن: زوج أب، وأم زوجـــة، وأبناء (أولاد أو بنات)، وهناك مواصفات معيارية لأدوار هذه الفئات الثلاث، وفيما يلي توضيح لأهمّها:

١- دور الزوج الأب في الأسرة

يكون هذا الفرد فاعلاً في الحياة الأسرية، ومؤهلاً لمسمى وظيفة الـــزوج والأب بكـــل تضميناتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ويبدو دوره في النقاط التالية:

أ- أن يكون حانياً على زوجته وأبنائه، رحيماً بهم وعادلاً في التعامل معهم.

ب- أن يكون حامياً لهم من الوقوع في الأخطاء والأخطار.

ج- أن يكون راعياً لهم، ومسؤولاً عنهم داخل الأسرة وخارجها.

د- أن يكون عاملاً منتجاً، قادراً على توفير التمويل اللازم لحاجات أعضاء الأسرة.

هـ- أن يقضي أكثر ما يستطيع من وقته معهم، يتواجد معهم، ويعايـــشهم، ويتـــابع أخبـــارهم ويعزّزها بكل ما يتاح له من مديح وتشجيع وإمكانات مادية.

و- أن يكون صاحب قرار، قادراً على التصرف، ويشارك الأسرة في التوجيه والإدارة، والتقدم باستمرار لتحقيق أهداف هامة للحياة الأسرية والمستقبل الأسري.

ز- أن يكون حازماً عند الجد، ومرحاً منبسطاً عند المرح، مرناً وواقعياً في تفاعله مع الآخرين.

ح- أن يكون نموذجاً سلوكياً خيّراً لأعضاء أسرته، صحيح الخلق، غير متناقض مـــن موقـــف لآخر (حمدان، ٢٠٠٥، ص١٣).

٢- دور الزوجة الأم في الأسرة

يتوقع من الزوجة الأم القيام بالأدوار التالية في الأسرة:

أ- أن تكون راعية حافظة لزوجها وأبنائها وأسرتها، أمينة على حاجاتهم وممتلكاتهم وحقـــوقهم في غيابهم وحضورهم.

ب- أن تكون قوية الشخصية، حكيمة، وغير مستبدة أو متسلطة، تجنباً للإخلال بنظام وتـوازن الحياة الأسرية وتوازنها.

ج- أن تكون متوفرة للأسرة والحياة الأسرية، لا تغيب عنها إلا في الحالات الضرورية المنطقية كالعمل، أو الزيارات، أو النشاطات التي لها ما يبررها؛ لأنّ غيـاب الأم/ الزوجـة عـن الأسرة يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الأسري، وحرمان الأبناء مـن المتابعـة والتوجيـه والشعور بالأمان، كما يسمح بانحراف الأبناء في مزالق الهاتف، والإنترنت، وألعاب الفيديو الإلكترونية وغيرها.

د- أن تكون مسؤولة، يُعوّل عليها في القيام بمهام الأسرة، قادرة على القرار والتصرف، خاصة عند غياب الزوج.

هـ- أن تكون ذات شخصية سوية، غير متناقضة في قيمها وسلوكها، وتكون نموذجاً يحتذى به من أعضاء الأسرة.

٣- دور الأبناء في الأسرة

يتوقع من الأبناء – حتى يكونوا أعضاء فاعلين في الأسرة – القيام بالأدوار التالية:

أ- أن يكونوا مطيعين رحيمين بآبائهم، وأمهاتهم وإخوانهم.

ب- أن يكونوا ملتزمين بعادات والأسرة وتقاليدها، وبأهدافها وآمالها في الحاضر والمـستقبل، وأن يتبنوا نظام الأسرة وأساليب تعاملها وحياتها دون اعتراض أو تناقض.

ج- أن يكونوا أوفياء، ملتزمين عاطفياً واقتصادياً نحو أسرهم، كلما دعت الحاجة لذلك.

د- أن يبتعدوا عن أقران السوء، والانزلاق في الانحرافات، وأن يختاروا مَـنْ حـسن خلقـه وسلوكه، وشخصيته من الأقران للصداقة والتفاعل معاً (حمدان، ٢٠٠٥، ص١٥).

٢-٥ العلاقات الأسرية

٢-٥-١ مفهوم العلاقات الأسرية

الأسرة نظام اجتماعي متكامل، يتألف من عناصر تتفاعل معاً، ويؤثر كـل منهـا فـي الآخر، كما تتأثر الأسرة وما يحكمها من علاقات بالمجتمع المحيط الذي توجد فيه، فهي تتفاعل مع المجتمع وتأخذ منه الأفكار والعادات والتقاليد ونظم القيم والاتجاهات.

والأسرة نظام كلي يتضمن أنظمة فرعية أخرى، فالعلاقات الأسرية التـي تـربط الأب والأم تمثل نظاماً، في حين تمثل العلاقات التي تربط الأولاد مع أبائهم نظاماً فرعياً آخر (نخبـة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

وتتصف العلاقات في الأسرة بأنها علاقات تبادلية، لا علاقات خطية، وتتطلـب تلـك العلاقات تغذية راجعة، وتعد التغذية الراجعة أساسية لاستمرار العلاقات التي تحكـم الأسـرة، ولكي تُبنى هذه العلاقات على أسس سليمة للمحافظة عليها واستمرارها، ومن أجل بقاء الأسرة، فلا بد من الدعم المتبادل لأفراد تلك الأسرة، فالآباء يقدمون الحب والحنان ويشبعون الحاجـات الأساسية لأطفالهم، وبالتالي يفرض هذا على الأبناء دعم آبائهم عند الحاجة (المرجع السابق).

٢-٥-٢ العلاقة بين الوالدين

تتوقف العلاقات السائدة في الأسرة بين الزوجين على عملية إشباع نمطين من الحاجات لدى كل منهما:

١- إشباع حاجة الحب والإعجاب والحماية.

٢- إشباع الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى المركز وإشباع الذات.

إن أثر العلاقات بين الوالدين ينعكس في شخصية الطفل، وإنه كلما كانت العلاقة بـين الوالدين أكثر انسجاماً، ساعد ذلك في نمو شخصية الطفل نمواً متكاملاً، ونوع العلاقات التـي تسود الجو الأسري، لها تأثير بالغ الأهمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي الخمـس سـنوات الأولى، والتي سماها (فرويد) المرحلة الحرجة (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

وعكس ذلك تماماً فإن الجو الأسري المشحون بالخلافات بين الوالـدين، يـؤدي إلـى شخصية غير آمنة، أو إلى حدث تكون نهايته بيوت الرعاية الإجبارية.

٢-٥-٣ العلاقة بين الوالدين والأطفال

يتأثر نمو الطفل وتطوره بنوع العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ينمو نمواً سوياً، ويتمتع بشخصية تكيفية سوية، ويملك اسـتعدادات يطوّر فيها مشاعر الحب للآخرين.

أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تسلطية، فيصبح عدوانياً، غيوراً، لأن هذه الأسرة تـأمر الطفل بكل ما تريد، وتملي عليه كل ما يقوله (المرجع السابق).

تتوقف هذه العلاقة في الدرجة الأولى على الأم، لأنها الشخص الأول الذي يقدم الخدمات للطفل في إشباع حاجاته الأساسية، وبوصفها الشخص الذي يقضي معظم وقته مع الطفـل. إن عملية إصغاء الطفل واستماعه إلى ما يقول الوالدان، عامل مهم في نوع العلاقة التـي تـسود الحياة الأسرية، وبهذا تتوقف على الوالدين مهمة تنمية مهارة الإصغاء والاستماع لدى طفلهم من خلال ما يلي:

١- الإصغاء والاستماع إلى الطفل.

٢- الوضوح والصراحة.

٣- استخدام أساليب متعددة في التعامل مع الطفل.

٤- مشاركة الطفل اللعب.

٥- تقديم التعلم والإرشاد للطفل.

٦- بناء علاقة قائمة على الصدق.

وبالرغم من مظاهر السيطرة التي يبديها الآباء والأمهات تجاه أبنائهم، فليس هناك شك في أنهم يتأثرون بهم ولو بطريق غير مباشر، ولا يمكن للأسرة أن تتكون دون أبنـاء، لأنـه بفضل الأبناء يصبح الرجال والنساء آباء وأمهات. ومن خلال الحياة الأسرية المشتركة يـدخل الأبناء مع آبائهم في عملية تفاعل مستمرة، ويتأثرون بهم ويؤثرن فيهم، فالمنزل بالنسبة للأبناء ليس مجرد تواجد في مكان ما، ولكن المنزل هو الآباء، والأمهات، والطعام، والأمـن بغـض النظر عن نوعيته ومكانه (الخولي، ١٩٩٢).

ومن خلال هذا النمط من الروابط الوثيقة والمتشابكة، يسهل للأسرة أن تؤدي كثيراً من الوظائف الأخرى التي تدخل في نطاق اختصاصها.

ومع تغير العلاقات الاجتماعية، والتي شملت تغير في العلاقات الأسـرية، وانعكـست آثارها في معاملة الأبناء، وبالتالي في سلوكهم، ومن هذه التغيرات التي حصلت ارتفاع معـدل الانفصال والطلاق، وقد أدت هذه المشكلة بدورها إلى زيادة عدد الأطفال الذين يُربّون في أسر أحد الوالدين، مع الأب، أو مع الأم، كما ظهرت حالة ازدياد عدد الأمهات العاملات في المجتمع (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

٢-٦ الأسرة العربية والتغير الاجتماعي

التغير ضرورة حتمية، وأمر واقعي، وظاهرة إنسانية وكونية عامة، كما أنه من المسلّمات التي لا تحتاج إلى إقامة البراهين عليها، فهو ظاهرة عامة تحدث في الظواهر الطبيعية والاجتماعية على السواء.

٢-٦-١ مفهوم التغير

التغير يعني "التحول أو التعديل الذي يحدث في طبيعة الجماعات والنظم، والقيم والمعايير والعادات الاجتماعية الثابتة نسبياً، المكوّنة للبناء الاجتماعي ومضمونها وتركيبها" (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩، ص٥٧٨).

أما التغير الاجتماعي فهو: "تغير بنائي وظيفي، يصيب البناء الاجتماعي ونظمه المختلفة، ويؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية، ويغير المراكز والأدوار الوظيفية المرتبطة بها كما يمتد التغير إلى منظومة القيم والمعايير، وأنماط السلوك والاتجاهات السائدة في المجتمع".

٢-٦-٢ أهم التغيرات الاجتماعية في الأسرة

تأثرت الأسرة الإنسانية بعمليات التغير الاجتماعي التي مرت بها المجتمعات البشرية، وتأثر شكل بنائها وتركيبها، كما تغيرت وظائفها.

تتغير الأسرة بصفة مستمرة دون توقف، إذ هي نظام حساس، وسريع التأثر بالتغير الاجتماعي، وقد يؤثر هذا التغير على الأسرة، ويجلب معه الأمراض الاجتماعية والنفسية (بيري،١٩٩٨).

ويمكن أن نحصر أهم التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الأسرة فيما يلي:

١- التحول من النمط الممتد إلى النمط النووي

لقد تغير حجم الأسرة نتيجة لعملية التصنيع، وذلك من أسرة كبيرة الحجم إلى اسرة صغيرة. لقد أخذت الأسر الزواجية بالانفصال عن بعضها نتيجة العمل الصناعي، فنمط الأسرة الزواجية هو النمط الملائم للصناعة، وذلك لأن الأسرة الممتدة تجعل الأفراد مرتبطين بالأرض، ولا تسمح لهم بالحراك الجغرافي، ولهذا أخذت الأسر الممتدة تتفكك وتنفصل عن الوحدة القرابية الكبرى، أي أن حجم الأسرة قد تغير (الشراري، ٢٠٠٦).

٢- تغير دور المرأة ومكانتها

إن من أهم آثار التكنولوجيا المباشرة في الأسرة، هو التحاق المرأة بالعمل، وحصولها على فرصة المساواة مع الرجل في التعليم والوظيفة، وقد ساهمت تأثيرات وسائل الاتصال الحديثة، وزيادة الخصائص الحضارية، وانتشار التعليم، في تغير دور الزوجة العاملة ومركزها في الأسرة فأصبحت تشارك في مسؤولية رعاية الأسرة وتخطيط مستقبلها (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

٣- تقلص وظائف الأسرة

لقد كانت الأسرة في العصور القديمة تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية والاقتصادية، وكانت كذلك هيئة تشريعية تمنح الحقوق وتفرض الواجبات، كما كانت هيئة سياسية تنفيذية تشرف على شؤون سياستها العامة، إضافة أنها كانت هيئة دينية خلقية وتربوية، ثم بدأت تتناقص وظائف الأسرة بظهور التكنولوجيا الحديثة والتصنيع والحضرية، وانتقلت هذه الوظائف من الأسرة إلى هيئات أخرى متخصصة من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني (رشوان، ٢٠٠٣).

٤- إتساع الفجوة بين الأجيال في الأسرة

هناك تناقص في حجم الاتصال والترابط بين الأطفال ووالديهم، وكذلك في نوعية هذا الاتصال، كما أن الاتصال بين الإخوة والأخوات أصبح في العصر الحاضر، أقل منه كماً ونوعاً مما كان عليه في الماضي (بيري، ١٩٩٨).

وقد يكون ذلك التغير ناشئاً عن ميل الفرد إلى الاستقلالية والانفصال عن الآباء، وميله إلى تحقيق ذاته، وقد يكون ذلك ناجماً عن التقدم التكنولوجي الذي يركز على العمل بالآلات دون تعاون الأفراد، وبذلك أصبح أفراد الأسرة يميلون إلى التحرر من كل القيود الأسرية أو قيود الكبار (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

٢-٧ التوافق الزواجي

حظي موضوع الأسرة والزواج باهتمام الباحثين والعلماء، واهتموا بالتوافق الزواجي بوصفه أحد العوامل الأساسية في إقامة الحياة الأسرية، ولما له من تأثير على كل من الزوجة والزوج والأبناء.

٢-٧-١ مفهوم التوافق الزواجي

- **المعنى اللغوي**: "التوافق يعني في اللغة: التآلف والتقارب، واجتماع الكلمة، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم. وقد أخذ كثير من علماء النفس التوافق الزواجي بهذا المعنى وعدّوه حالة تظهر في تآلف الزوجين وتقاربهما، واجتماع كلمتيهما وارتباطهما معاً بروابط المودة والمحبة، ويقابلها حالة عدم التوافق التي تظهر في اختلاف الزوجين وتنافرهما، وعدم اجتماع كلمتيهما في أمور الأسرة" (القهوة جي، ٢٠٠٦، ص٩٥).

- **المعنى الاصطلاحي**: يستخدم التوافق بمعنى اصطلاحي، ويقصد به "القدرة على التواؤم مع النفس (توافق نفسي)، ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي). وعدّه الباحثون عملية يتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف وإشباع حاجات، واحتواء الأزمات والسيطرة عليها، بأساليب ترضي الفرد ويقبلها المجتمع الذي يعيش فيه" (المرجع السابق).

ويعرّف التوافق الزواجي أيضاً بأنه: التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف بين الزوجين (خوري، ٢٠٠٤).

٢-٧-٢ مظاهر التوافق الزواجي

إن الانسجام بين الزوجين يتأكد نتيجة المشاركة المستمرة بينهما في معظم الأمور، في الطموحات، والأهداف، والآمال والغايات. ولا بد أن تشمل هذه المشاركة أوقات الفراغ والألعاب والتسلية، والرحلات، ومختلف النشاطات المزدوجة. وفيما يلي أهم المظاهر للتوافق بين الزوجين:

١- التوافق في العقيدة والمفاهيم الروحية.

٢- التوافق النفسي، الذي يعني الاتفاق في الميول والرغبات، والمشاعر والأحاسيس.

٣- التوافق الاجتماعي والاقتصادي: ويتضمن العلاقات العائلية والأصدقاء، والمستوى الاقتصادي، وفي النظرة للحياة الاجتماعية، وانتمائها لثقافة اجتماعية متماثلة.

٤- التوافق في السن؛ لأن الاختلال في هذا التوافق يؤدي إلى: تفسخ العلاقات، والغيرة والشك، وعدم الثقة.

٥- التوافق في الطموحات والأهداف، لأن الاختلاف في الطموحات يُقوّض الحياة الزوجية فلكل فرد طموحه.

٦- التوافق في النظرة إلى إنجاب الأطفال، وأسلوب تربيتهم.

٧- التوافق في التفكير حول المادة: الكرم والبخل، والتفرغ للبيت أو الاستمرار في العمل.

٨- التوافق في الاحترام المتبادل، والحب والوفاء والانسجام، والتجانس على أساس التوافق والتكامل.

٩- يجب أن يكون هناك تفاهم مشترك تراجع الميل إلى الإدارة المنزلية، والاهتمام بالحياة المنزلية.

١٠- التوافق الفكري، فالتجانس التعليمي والوظيفي بين الزوجين، له دور في خلق منـــاخ جيد للحياة الزوجية، وبالتالي على الأسرة وتكيفها (القهوة جي، ٢٠٠٦، ص٩٦).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة، وكذلك وصفاً لمجتمع الدراسة، وطريقة اختيار العينة، كما يتضمن وصفاً لأداتي الدراسة وطرق التحقق من صدقهما وثباتهما، والإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة والمعالجة الإحصائية لتحليل البيانات. نورد فيما يلي تفصيلاً لذلك :

٣-١ منهج الدراسة:

بما أن الدراسة قامت بالكشف عن تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وتأثيره على التوافق الأسري، في ضوء بعض المتغيرات. فإن المنهج الذي اتبعته الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method)، ويصنف المسح الاجتماعي ضمن المناهج الوصفية، وهو اسلوب منظم لجمع الحقائق والبيانات حول موقع آني أو حالي، أو ظاهرة قائمة في الواقع الاجتماعي وقت إجراء الدراسة، وهذا المنهج لا يصف الظاهرة فقط، وإنما يحللها ويفسرها، ويستخلص النتائج التي يمكن تعميمها في المجتمع الذي طبقت فيه الدراسة.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملات المتزوجات الإداريات من غير الأكاديميات في الجامعة الأردنية ، والبالغ عددهن (٧٠٠) عاملة تقريباً, وذلك بحسب إحصائيات قسم الموارد البشرية في الجامعة الأردنية للعام ٢٠١٠م، وتجدر الإشارة إلى أنه لا تتوافر أرقام دقيقة للعاملات المتزوجات، كون بعض العاملات قد توظفن قبل زواجهن، وبعدما تزوجن لم يتم إبلاغ الجامعة بذلك، وتم مقابلة (١٢٠) زوجة عاملة، وظهرت نسبتهم (١٧%) من مجموع مجتمع الدراسة.

٣-٣ عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تم الذهاب إلى مختلف كليات ودوائر الجامعة الأردنية المختلفة، ومن ثم تم فرز العاملات المتزوجات من خلال الديوان التابع لكل كلية من كليات الجامعة، وتم أخذ عينة قصدية بنسبة (١٧%) من عدد العاملات المتزوجات الإداريات في الجامعة الأردنية، والبالغ عددهن (١٢٠) عاملة متزوجة.

٣-٤ أداة الدراسة:

بهدف الكشف عن تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وتأثيره على التوافق الأسري استخدمت الباحثة استبانة اشتملت على محورين، الأول التوافق الأسري، والثاني تعدد الأدوار وتم استخدام مقياسين، يقيس المقياس الأول درجة التوافق الأسري للنساء العاملات المتزوجات، في حين يقيس المقياس الثاني مدى التكامل في الأدوار للنساء العاملات المتزوجات.

٣-٤-١ مقياس التوافق الأسري.

تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق الأسـري بهدف إعداد المقياس الذي يقيس درجة التوافق الأسري، مثل دراسة (المعمري، ٢٠٠٥) ودراسة (الطاهات، ١٩٩٨)، ودراسة (يغمور، ١٩٨٢). وتم وضع قائمة بأهم الفقرات المرتبطة بالتوافق الأسري، وصياغتها على شكل مقياس تكوّن من (١٥) فقرة.

وقد صممت الاستجابة على الاستبانة وفق مقياس رباعي التدريج كما يلي:

- دائماً ولها (٤) درجات.
- غالباً ولها (٣) درجات.
- أحياناً ولها (درجتان).
- نادراً ولها (درجة واحدة).

صدق المقياس

تم عرض المقياس بصورته الأولية على محكمين من ذوي الاختـصاص فـي مجـال الخدمة الاجتماعية في الجامعة الأردنية، وقد طلب منهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في المقياس ومدى شموليتها لقياس التوافق الأسري، ومدى وضوح الفقـرات وسـلامتها اللغويـة وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة، واقتراح فقرات يرونها ضـرورية وحـذف الفقـرات غيـر الضرورية. وبعد إعادة المقياس تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردهـا المحكمـون فـي توصياتهم، وتمثلت التعديلات في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وذلـك بـسبب عـدم مناسبتها لقياس التوافق الأسري، أو بسبب التكرار، وفي ضوء التعديلات خرج المقياس مكونـاً مـن (١٥) فقرة.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق المقياس على (٢٥) عاملة متزوجة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) "٨٧,٦%" وهذه القيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة.

إن المقياس اشتمل فقرات إيجابية وأخرى سالبة الاتجاه إذ كانت الفقرات التالية ذات صياغة سالبة الاتجاه: (١-٢-٦-١٤). أما باقي الفقرات فكانت ذات صياغة موجبة الاتجاه.

تم مراعاة الصياغة السالبة عند التصحيح بحيث تأخذ الفقرات الموجبة الاتجاه القيم التالية :

دائماً = ٤

غالباً = ٣

أحياناً = ٢

نادراً = ١

أما الفقرات سالبة الاتجاه فتأخذ القيم على النحو التالي :

دائماً = ١

غالباً = ٢

أحياناً = ٣

نادراً = ٤

ولأغراض الدراسة الحالية، تم احتساب درجة التوافق الأسري على النحو التالي :

أ . الحد الأعلى للبدائل في الأداة (٤)، والحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٣) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

٣÷٣ مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) = ١

وعليه يكون الحد الأدنى=١+١ = ٢

ب . الحد المتوسط= ٢+ ١ = ٣

ج . الحد الأعلى= أكثر من ٣

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي :

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٠١ – ٤) تعني أن درجة التوافق الأسري مرتفعة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٠١ – ٣) تعني أن درجة التوافق الأسري متوسطة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١ – ٢) تعني أن درجة التوافق الأسري منخفضة.

٣-٤-٢ مقياس تعدد الأدوار

تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تعدد الأدوار بهدف إعداد المقياس الذي يقيس درجة تعدد الأدوار للمرأة العاملة المتزوجة. ومن هذه الدراسات دراسة (شيخة، ١٩٩٥). حيث تم وضع قائمة بأهم الفقرات المرتبطة بتعدد الأدوار للمرأة العاملة المتزوجة، وتمت صياغتها على شكل مقياس تكون من (١٤) فقرة.

متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغيرات المستقلة:

العمر، مستوى تعليم الزوجة، عدد الأبناء، عدد سنوات الزواج، عدد سنوات العمل، طبيعة سكن العائلة، مستوى تعليم الزوج، الراتب الشهري، مستوى دخل الأسرة، دخل الزوج الشهري، وجود خادمة.

ثانياً: المتغيرات التابعة :

- التوافق الأسري لدى المرأة العاملة المتزوجة.
- تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة المتزوجة.

٣-٥ التعريفات الإجرائية

تم استخدام التعريفات التالية إجرائيا لغايات هذه الدراسة.

١- الدور: هو مجموعة الأساليب التي يؤدي بها الفرد السلوك المطلوب، أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير الخاصة (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩).

٢- تعدد الأدوار: هو قيام الزوجة العاملة بأعمال متعددة داخل المنزل وخارجه.

٣- تكامل الأدوار: هو توفيق الزوجة العاملة بين أعمالها داخل المنزل وخارجه، بما يضمن أداء الأدوار دون نقص أو تقصير.

٤- التعاون: مساعدة أفراد الأسرة للزوجة العاملة، لإنجاز أدوارها والوصول إلى التكامل بالأدوار.

٥- المرأة المتزوجة العاملة: هي المرأة التي تعمل خارج البيت وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وتقوم بدورين أساسيين في الحياة، هما دور الأم (ربة البيت)، ودور الموظفة العاملة خارج البيت.

٦- الأسرة: هي مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة، بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب (أبو ليلى، ٢٠٠٥).

٧- التوافق: هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات، وصولاً إلى ما يسمى بالمصلحة النفسية، أو التناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل (داود، ١٩٨٨، ص٣٥).

٣-٦ المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالأسئلة الرئيسة للدراسة:

١. استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢. استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test

٣. استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

٤. استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات.

٤-١ الخصائص الاجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية للخصائص الاجتماعية للمرأة المتزوجة

الخصائص الاجتماعية	الفئات	التكرار (العدد)	النسبة المئوية%
العمر	أقل من ٣٠سنة	٢٧	٢٢,٥
	٣٠-اقل من٣٩سنة	٥٤	٤٥,٠
	٤٠-اقل من٤٩سنة	٣١	٢٥,٨
	٥٠ سنة فأكثر	٨	٦,٧
	المجموع	١٢٠	١٠٠
مستوى تعليم الزوجة	ثانوي	١٥	١٢,٥
	دبلوم	٤٦	٣٨,٣
	جامعي	٥٩	٤٩,٢
	المجموع	١٢٠	١٠٠
الأبناء	نعم	١١٣	٩٤,٢
	لا	٧	٥,٨
	المجموع	١٢٠	١٠٠
عدد الأبناء	ابن واحد	٢٧	٢٣,٩
	ابنان	٣٧	٣٢,٧
	٣ أبناء	٢٦	٢٣,٠
	٤ أبناء	١٦	١٤,٢
	٥ أبناء	٦	٥,٣
	٦ أبناء	١	٠,٩
	المجموع	١١٣	١٠٠
عدد سنوات الزواج	٥ سنوات فأقل	٤٠	٣٣,٣
	٦-١٠سنوات	٣٢	٢٦,٧
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٤٠,٠
	المجموع	١٢٠	١٠٠
عدد سنوات العمل	أقل من ١٠ سنوات	٥٨	٤٨,٤
	١٠-اقل من١٩سنة	٤٣	٣٥,٨
	٢٠ سنة فأكثر	١٩	١٥,٨
	المجموع	١٢٠	١٠٠

الخصائص الاجتماعية	الفئات	التكرار (العدد)	النسبة المئوية%
طبيعة سكن العائلة	منفرد	١٠٨	٩٠,٠٠
	مع أهل الزوج	١٠	٨,٣
	مع أهل الزوجة	٢	٠,١٧
	المجموع	١٢٠	١٠٠
مستوى التعليم للزوج	إعدادي	٨	٦,٧
	ثانوي	٢٦	٢١,٧
	دبلوم	٢٢	١٨,٣
	جامعي	٦٤	٥٣,٣
	المجموع	١٢٠	١٠٠

- يشير الجدول رقم (١) إلى الخصائص الاجتماعية للمرأة المتزوجة، حيث تم تقسيم أعمار أفراد العينة إلى أربع فئات، ويتضح من الجدول أن أعمار العاملات المتزوجات قد تركزت في الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة، حيث بلغ عددهن (٥٤) عاملة بنسبة ٤٥% من مجموع أفراد العينة، أما الفئة العمرية من (٥٠) سنة فأكثر، فقد حلّت في المرتبة الأخيرة وبلغ عدد العاملات فيها (٨) عاملات، بنسبة (٦,٧%) من مجموع أفراد العينة، ما يدل على أن نسبة العاملات المتزوجات تنخفض مع تقدم الفئات العمرية.
- كما ويوضح الجدول رقم (١)، أن هناك ارتفاعاً في مستوى تعليم الزوجة العاملة، إذ بلغ عدد الحاصلات على مؤهل جامعي (٥٩) عاملة، بنسبة (٤٩,٢%) من أفراد العينة، وعدد الحاصلات على مؤهل دبلوم (٤٦) عاملة، بنسبة (٣٨,٣%) من أفراد العينة، ومن المعروف أن التدرج في السلم التعليمي يعمل على زيادة فرصة العمل وارتفاع الأجور.
- تظهر البيانات في الجدول رقم (١)، أن الغالبية العظمى من الأمهات العاملات ممن لديهن ابنان، وبلغ عددهن (٣٧) عاملة، بنسبة (٣٢,٧%)، وفي المرتبة الثانية ممن لديهن ثلاثة أبناء، وبلغ عددهن (٢٦) عاملة، بنسبة (٢٣%) من أفراد العينة، وهذه إشارة واضحة إلى قلة عدد الأبناء لدى العاملات المتزوجات.
- يبين الجدول رقم (١) أن توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات الزواج، حيث بلغت نسبة العاملات المتزوجات منذ أكثر من (١٠) سنوات (٤٠%) وهي أعلى نسبة، وبلغ عددهن (٤٨) عاملة.
- أما بالنسبة لعدد سنوات العمل، يشير الجدول رقم (١)، إلى أن الفئة (أقل من ١٠ سنوات) كانت أعلى نسبة، حيث كانت (٤٨,٤%) من أفراد العينة، وبلغ عدد العاملات المتزوجات فيها (٥٨) عاملة، أما أقل فئة فكانت (٢٠سنة فأكثر)، وبلغت النسبة (١٥,٨%)، وكان عددهن (١٩) عاملة.

- يوضح الجدول رقم (١)، أن طبيعة سكن العائلة لدى أفراد العينة، هو نمط الأسرة النووية، وهو النمط الغالب في أسر العاملات حيث بلغت النسبة لفئة (السكن منفرد) (٩٠,٨%) من مجموع العينة، وبلغ عددهن (١٠٩) عاملة، وهي نسبة كبيرة.

- يكشف الجدول رقم (١)، والخاصة بالمستوى التعليمي للزوج، عن اتجاه مماثل تقريباً لمستوى تعليم العاملات في عينة الدراسة، حيث بلغ عدد الأزواج الحاصلين على المؤهل الجامعي (٦٤) زوجاً، بنسبة (٥٣,٣%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

٤-٢ الخصائص الاقتصادية للمرأة العاملة المتزوجة

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية للخصائص الاقتصادية للمرأة المتزوجة

الخصائص الاقتصادية	الفئات	التكرار (العدد)	النسبة المئوية
الراتب الشهري للزوجة	أقل من ٣٠٠ دينار	٢١	١٧,٥
	٣٠٠-اقل من٥٠٠ دينار	٨٨	٧٣,٣
	أكثر من ٥٠٠ دينار	١١	٩,٢
	المجموع	١٢٠	١٠٠
مستوى دخل الأسرة	مستوى عالي	٢	١,٧
	مستوى متوسط	٩٤	٧٨,٣
	مستوى منخفض	٢٤	٢٠
	المجموع	١٢٠	١٠٠
دخل الزوج الشهري	لا شيء	٢	١,٧
	أقل من ٣٠٠ دينار	١٩	١٥,٨
	٣٠٠-اقل من ٥٠٠ دينار	٥٧	٤٧,٥
	أكثر من ٥٠٠ دينار	٤٢	٣٥,٠
	المجموع	١٢٠	١٠٠
وجود خادمة			

الخصائص الاقتصادية	الفئات	التكرار (العدد)	النسبة المئوية
	نعم	١٤	١١,٧
	لا	١٠٦	٨٨,٣
	المجموع	١٢٠	١٠٠

- يشير الجدول رقم (٢)، إلى أن (٨٨) عاملة، بنسبة (٧٣,٣%) من مجموع أفراد العينة، تتقاضى أجراً شهرياً مقداره (٣٠٠-٥٠٠) دينار، ويعود ذلك إلى حصولهن على درجات علمية عالية.

- يوضح الجدول رقم (٢)، أن مستوى دخل الأسرة للعاملات المتزوجات، قد تركز في فئة (متوسط)، حيث بلغت النسبة (٧٨,٣%) من مجموع العينة وعددهن (٩٤) عاملة أما مستوى (عالٍ) فكان أدنى نسبة، حيث بلغت (١,٧%) من مجموع العينة، وكان عددهن (٢) عاملة، وهي نسبة منخفضة.

- يدل الجدول رقم (٢)، إلى أن تقارب واضح في دخل الزوج الشهري مع دخل الزوجة العاملة، حيث تركزت أعلى نسبة لفئة (٣٠٠-٥٠٠ دينار)، بنسبة (٤٧,٥%) من مجموع العينة، وكان عددهن (٥٧) عاملة.

- يشير الجدول رقم (٢)، إلى أن الغالبية العظمى من العاملات المتزوجات ليس لديهن خادمة في المنزل، حيث بلغ عددهن (١٠٦) عاملة، وبنسبة (٨٨,٣%) من مجموع العينة.

٤-٣ التوافق الأسري

١- التوافق الأسري

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لفقرات التوافق الأسري

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	أشعر أن عملي يسبب لي مشاكل أسرية	٣,٣٥	٠,٧١	٢	مرتفع
٢	يوجد آثار سلبية لعملي على حياتي الأسرية	٣,٠٨	٠,٧٥	٥	مرتفع
٣	أشعر بأن هناك تفاهم يسود علاقتي الأسرية	٣,١٧	٠,٨١	٣	مرتفع
٤	تسود الأسرة أجواء السعادة و التفاهم	٣,١٦	٠,٧٥	٤	مرتفع
٥	تجتمع الأسرة في عطلة نهاية الأسبوع لتناول وجبات الطعام	٣,٥٦	٠,٨٢	١	مرتفع
	(الكلي)	٣,٢٦	٠,٥٤		مرتفع

- يوضح الجدول رقم (٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العاملات المتزوجات المتعلقة بالتوافق الأسري، ودلت البيانات إلى وجود توافق أسري مرتفع لدى العاملات المتزوجات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجموع فقرات التوافق (٣,٢٦).

٢- التوافق الزواجي

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لفقرات التوافق الزواجي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	أعتقد أن زوجي يشعر بعدم الرضا نتيجة غيابي في العمل	٣,٣٢	٠,٨٥	١	مرتفع
٢	أتفق مع زوجي حول كيفية قضاء وقت الفراغ	٢,٨٨	٠,٩٨	٥	متوسط
٣	أتفق مع زوجي في شؤون إدارة المنزل	٢,٦٣	١,١٠	٧	متوسط
٤	يبدي زوجي اهتمامه عند مناقشتي مشاكل عملي	٢,٧٧	١,٠٤	٦	متوسط
٥	أشعر بالرضا عن علاقتي الزوجية	٣,١٨	٠,٨٩	٢	مرتفع
٦	أعتقد أن زوجي راضٍ عن أدائي للواجبات الزوجية	٣,١٠	٠,٨٢	٤	مرتفع
٧	أعتقد أن زوجي يشعر بالرضا عن أدائي لواجباتي نحو أبنائي	٣,١٥	٠,٨٢	٣	مرتفع
	(الكلي)	٣,٠٠	٠,٦٥		متوسط

- يظهر جدول رقم (٤)، أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العاملات المتزوجات المتعلقة بالتوافق الزواجي، حيث كانت الفقرات (٢، ٣، ٤) والمتعلقة بالعلاقة بين الزوج والزوجة من حيث قضاء وقت الفراغ، وإدارة المنزل، ومناقشة مشكلات العمل، قد حصلت على متوسط حسابي (متوسط)، أما الفقرات (١، ٥، ٦، ٧) والمتعلقة بالرضا من الزوج والزوجة حول العلاقات الأسرية، أعطت تقدير (مرتفع)، أما المتوسط العام لمجموع الفقرات فقد كان (٣,٠) أي بتقدير متوسط.

٢- توافق الأبناء

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لفقرات توافق الأبناء

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	أعتقد أن زوجي يشعر بالرضا عن أدائي لواجباتي نحو أبنائي	٣,١٥	٠,٨٢	١	مرتفع
٢	أشعر بالرضا عن أداء دوري تجاه أبنائي	٢,٩٤	٠,٨١	٣	متوسط
٣	أشعر بأن عملي قد أدى إلى وجود فجوة بيني وبين أبنائي	٣,٠٦	٠,٨٩	٢	مرتفع
٤	أشعر بالرضا عن الوقت الذي أقضيه مع أبنائي	٢,٣٨	١,٠٦	٤	متوسط
(الكلي)		٢,٨٨	٠,٦٤		متوسط

- يبين الجدول رقم (٥)، أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات توافق الأبناء وإجابات العاملات المتزوجات عنها، حيث كانت الفقرات (٢، ٤)، والمتعلقة برضا الأم العاملة عن أداء دورها والوقت الذي تقضيه مع أبنائها قد حصلت على متوسط حسابي (متوسط)، وكان المجموع الكلي للإجابة عن الفقرات جميعها متوسط أيضاً وبقيمة (٢,٨٨).

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لجميع فقرات مقياس التوافق الأسري

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	أشعر أن عملي يسبب لي مشكلات أسرية	٣,٣٥	٠,٧١	٢	مرتفع
٢	يوجد آثار سلبية لعملي على حياتي الأسرية	٣,٠٨	٠,٧٥	٩	مرتفع
٣	أشعر بأن هناك تفاهم يسود علاقتي الأسرية	٣,١٧	٠,٨١	٥	مرتفع
٤	تسود الأسرة أجواء السعادة و التفاهم	٣,١٦	٠,٧٥	٦	مرتفع
٥	تجتمع الأسرة في عطلة نهاية الأسبوع لتناول وجبات الطعام	٣,٥٦	٠,٨٢	١	مرتفع
٦	أعتقد أن زوجي يشعر بعدم الرضا نتيجة غيابي في العمل	٣,٣٢	٠,٨٥	٣	مرتفع
٧	أتفق مع زوجي حول كيفية قضاء وقت الفراغ	٢,٨٨	٠,٩٨	١٢	متوسط
٨	أتفق مع زوجي في شؤون إدارة المنزل	٢,٦٣	١,١٠	١٤	متوسط
٩	يبدي زوجي اهتمامه عند مناقشتي مشكلات عملي	٢,٧٧	١,٠٤	١٣	متوسط
١٠	أشعر بالرضا عن علاقتي الزوجية	٣,١٨	٠,٨٩	٤	مرتفع
١١	أعتقد أن زوجي راضٍ عن أدائي للواجبات الزوجية	٣,١٠	٠,٨٢	٨	مرتفع
١٢	أعتقد أن زوجي يشعر بالرضا عن أدائي لواجباتي نحو أبنائي	٣,١٥	٠,٨٢	٧	مرتفع
١٣	أشعر بالرضا عن أداء دوري تجاه أبنائي	٢,٩٤	٠,٨١	١١	متوسط
١٤	أشعر بأن عملي قد أدى إلى وجود فجوة بيني وبين أبنائي	٣,٠٦	٠,٨٩	١٠	مرتفع
١٥	أشعر بالرضا عن الوقت الذي أقضيه مع أبنائي	٢,٣٨	١,٠٦	١٥	متوسط
	(الكلي)	٣,٠٥	٠,٦٨		مرتفع

- يوضح الجدول رقم (٦)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لجميع فقرات مقياس التوافق الأسري، حيث كان مجموع المتوسط الحسابي لجميع الفقرات (٣,٠٥) وبتقدير مرتفع.

٤ – ٤ تعدد الأدوار

١- تعدد الأدوار

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لفقرات التكامل بالأدوار

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	يبعدني عملي عن الأنشطة الأسرية أكثر مما أرغب	٢,٣٣	٠,٩١	١١	متوسط
٢	يتداخل الوقت الذي أقضيه نحو الأسرة مع مسؤوليات العمل	٢,٩٨	٠,٩٣	٧	متوسط
٣	يمنعني الإرهاق في العمل من الإسهام في أنشطة عائلتي	٢,٥٩	٠,٩٤	٩	متوسط
٤	أجد نفسي مشغولة بمسائل أسرية خلال العمل	٣,١٤	٠,٩١	٥	مرتفع
٥	لا أستطيع التوفيق بين مسؤوليات عملي وأسرتي	٣,٣٨	٠,٧٣	٣	مرتفع
٦	أتغيب كثيراً عن عملي بسبب مسؤولياتي الأسرية	٣,٦٧	٠,٦٤	١	مرتفع
٧	عملي يحول دون قيامي بتلبية احتياجات الأسرة	٣,٣٣	٠,٧٦	٤	مرتفع
٨	أكون غير مهتمة بواجباتي الأسرية عندما أعود من العمل	٣,٤٣	٠,٧٧	٢	مرتفع
٩	أقوم بالواجبات الزوجية على أتم وجه	٢,٩٩	٠,٨١	٦	متوسط
١٠	أساعد أبنائي في أداء واجباتهم المدرسية	٢,٨٢	١,١٠	٨	متوسط
١١	أجد الوقت الكافي للجلوس مع أبنائي	٢,٤٦	٠,٨٨	١٠	متوسط
	(الكلي)	٣,٠٢	٠,٤٩		مرتفع

- يشير الجدول رقم (٧) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات العاملات المتزوجات عن الفقرات المتعلقة بتعدد الأدوار (التكامل)، حيث تفاوت المتوسط الحسابي للإجابات بين (٢,٣٣)، و(٣,٤٣)، وكانت المحصلة لمتوسط حسابي للمجموع الكلي بقيمة (٣,٠٢) وبتقدير مرتفع.

٢- التعاون

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لفقرات التعاون

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	يتعاون زوجي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية	١,٨٩	١,٠٢	٣	منخفض
٢	أسهم مع زوجي في القرارات المالية	٣,٣٤	٠,٨٦	١	مرتفع
٣	يتعاون أبنائي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية	٢,٢٦	٠,٩٤	٢	متوسط
	(الكلي)	٢,٥٠	٠,٦٦		متوسط

- يظهر الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات العاملات المتزوجات عن فقرات (التعاون) في مقياس تعدد الأدوار، وأظهرت البيانات وجود متوسط حسابي منخفض للفقرة رقم (١)، وهي (يتعاون زوجي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية)، وكان بقيمة (١،٨٩)، وهي أقل قيمة ظهرت في جميع الفقرات، أما المجموع الكلي للمتوسط الحسابي فكان (٢,٥٠) بتقدير متوسط.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لجميع فقرات مقياس تعدد الأدوار

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	يبعدني عملي عن الأنشطة الأسرية أكثر مما أرغب	٢,٣٣	٠,٩١	١٢	متوسط
٢	يتداخل الوقت الذي أقضيه نحو الأسرة مع مسؤوليات العمل	٢,٩٨	٠,٩٣	٨	متوسط
٣	يمنعني الإرهاق في العمل من الإسهام في أنشطة عائلتي	٢,٥٩	٠,٩٤	١٠	متوسط
٤	أجد نفسي مشغولة بمسائل أسرية خلال العمل	٣,١٤	٠,٩١	٦	مرتفع
٥	لا أستطيع التوفيق بين مسؤوليات عملي وأسرتي	٣,٣٨	٠,٧٣	٣	مرتفع
٦	أتغيب كثيراً عن عملي بسبب مسؤولياتي الأسرية	٣,٦٧	٠,٦٤	١	مرتفع
٧	عملي يحول دون قيامي بتلبية احتياجات الأسرة	٣,٣٣	٠,٧٦	٥	مرتفع
٨	أكون غير مهتمة بواجباتي الأسرية عندما أعود من العمل	٣,٤٣	٠,٧٧	٢	مرتفع
٩	يتعاون زوجي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية	١,٨٩	١,٠٢	١٤	منخفض
١٠	أقوم بالواجبات الزوجية على أتم وجه	٢,٩٩	٠,٨١	٧	متوسط
١١	أسهم مع زوجي في القرارات المالية	٣,٣٤	٠,٨٦	٤	مرتفع
١٢	أساعد أبنائي في أداء واجباتهم المدرسية	٢,٨٢	١,١	٩	متوسط
١٣	أجد الوقت الكافي للجلوس مع أبنائي	٢,٤٦	٠,٨٨	١١	متوسط
١٤	يتعاون أبنائي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية	٢,٢٦	٠,٩٤	١٣	متوسط
	(الكلي)	٢,٩٠	٠,٥٦		متوسط

- يوضح الجدول رقم (٩)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس تعدد الأدوار، حيث كان المتوسط الحسابي لمجموعها الكلي (٢,٩٠)، وبتقدير متوسط.

٤-٥ تحليل نتائج الدراسة في ضوء الخصائص

٤-٥-١ التوافق الأسري

١- التوافق الأسري تبعاً للعمر

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" (الكلي) في ضوء متغير العمر (٢٠-٢٩ سنة، ٣٠-٣٩ سنة، ٤٠-٤٩ سنة، ٥٠ سنة فما فوق)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً للعمر

العمر / المجالات	أقل من ٣٠ سنة		٣٠-٣٩ سنة		٤٠-٤٩ سنة		٥٠ سنة فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,١٧	٠,٥٥	٣,١٩	٠,٥٧	٣,٣٦	٠,٥٠	٣,٦٨	٠,٣٠
التوافق الزواجي	٢,٨٨	٠,٧٠	٢,٩٥	٠,٦٨	٣,١٠	٠,٥٩	٣,٣٢	٠,٤٢
توافق الأبناء	٢,٧٢	٠,٦٦	٢,٨١	٠,٦٥	٣,٠١	٠,٥٨	٣,٤١	٠,٤٤
الاستبانة "الكلي"	٢,٩٤	٠,٥٩	٢,٩٩	٠,٥٦	٣,١٦	٠,٤٧	٣,٤٥	٠,٢٧

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لأعمارهم (٢٠-٢٩) سنة ٣٠-٣٩ سنة، ٤٠-٤٩ سنة، ٥٠ سنة فما فوق)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري، تبعاً للعمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٢,١٨٥	٣	٠,٧٢٨	٢,٥٦١	٠,٠٥٨
	داخل المجموعات	٣٢,٩٩٨	١١٦	٠,٢٨٤		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	١,٦٧٨	٣	٠,٥٥٩	١,٣٢٢	٠,٢٧١
	داخل المجموعات	٤٩,٠٨٢	١١٦	٠,٤٢٣		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٣,٥٩	٣	١,١٩٧	٣,٠٧٥	٠,٠٣١*
	داخل المجموعات	٤٢,٤١٩	١٠٩	٠,٣٨٩		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٢,١٩٧	٣	٠,٧٣٢	٢,٥٧٦	٠,٠٥٧
	داخل المجموعات	٣٢,٩٧٦	١١٦	٠,٢٨٤		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يدل الجدول (١١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجال "توافق الأبناء" تعزى لمتغير العمر، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذا المجال (٣,٠٧٥) وهـذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) .

بمعنى أن التوافق مع الأبناء يزداد لدى العاملات المتزوجات من الفئة العمرية "٥٠ سنة فما فوق " بدرجة أكبر من العاملات المتزوجات من الفئة العمرية "٢٠-٢٩ سنة ".

٢ – التوافق الأسري تبعاً لمستوى تعليم الزوجة

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" (الكلي) في ضوء متغير مستوى التعليم (ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لمستوى تعليم الزوجة

مستوى التعليم / المجالات	ثانوي		دبلوم		جامعة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,١٣	٠,٦٤	٣,١٨	٠,٦٣	٣,٣٦	٠,٤٢
التوافق الزواجي	٢,٩٧	٠,٦٨	٢,٨٨	٠,٧٦	٣,١٠	٠,٥٤
توافق الأبناء	٢,٩٨	٠,٦٨	٢,٧٥	٠,٧٥	٢,٩٦	٠,٥٣
الاستبانة "الكلي"	٣,٠٣	٠,٥٧	٢,٩٥	٠,٦٤	٣,١٤	٠,٤٣

تكشف المتوسطات الحسابية في الجدول (١٢) عن وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لمستواهن التعليمي (ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري، تبعاً لمستوى تعليم الزوجة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	١,٠٥٩	٢	٠,٥٢٩	١,٨١٥	٠,١٦٧
	داخل المجموعات	٣٤,١٢٥	١١٧	٠,٢٩٢		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	١,٣٣٢	٢	٠,٦٦٦	١,٥٧٧	٠,٢١١
	داخل المجموعات	٤٩,٤٢٩	١١٧	٠,٤٢٢		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	١,٢٢٩	٢	٠,٦١٤	١,٥٠٩	٠,٢٢٦
	داخل المجموعات	٤٤,٧٨	١١٠	٠,٤٠٧		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٩٤٧	٢	٠,٤٧٣	١,٦١٩	٠,٢٠٣
	داخل المجموعات	٣٤,٢٢٦	١١٧	٠,٢٩٣		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

يشير الجدول (١٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة وعلى المجموع الكلي تعزى لمتغير مستوى تعليم الزوجة، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (١,٥٠٩) و (١,٨١٥) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن درجة التوافق الأسري للنساء المتزوجات العاملات لا تتأثر بمستوى تعليمهن، أي أن درجة التوافق الأسري لهن واحدة بغض النظر عن مستواهن التعليمي.

٣- التوافق الأسري تبعا لعدد سنوات الزواج

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على مجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) في ضوء متغير عدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل، ٦ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لعدد سنوات الزواج

سنوات الزواج / المجالات	٥ سنوات فأقل		٦ – ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,١١	٠,٥٩	٣,٢١	٠,٥١	٣,٤٣	٠,٤٩
التوافق الزواجي	٢,٨٧	٠,٦٤	٢,٨٩	٠,٦٦	٣,١٩	٠,٦٢
توافق الأبناء	٢,٧٣	٠,٥٩	٢,٨٢	٠,٥٤	٣,٠٤	٠,٧١
"الكلي"	٢,٩١	٠,٥٧	٢,٩٨	٠,٤٩	٣,٢٣	٠,٥٢

تدل المتوسطات الحسابية في الجدول (١٤) إلى وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل، ٦ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري ، تبعاً لعدد سنوات الزواج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٢,٤٢٧	٢	١,٢١٣	٤,٣٣٤	٠,٠١٥*
	داخل المجموعات	٣٢,٧٥٧	١١٧	٠,٢٨٠		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٢,٧٩٦	٢	١,٣٩٨	٣,٤١٠	٠,٠٣٦*
	داخل المجموعات	٤٧,٩٦٥	١١٧	٠,٤١٠		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٢,١٥٠	٢	١,٠٧٥	٢,٦٩٦	٠,٠٧٢
	داخل المجموعات	٤٣,٨٥٩	١١٠	٠,٣٩٩		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٢,٤٢٥	٢	١,٢١٢	٤,٣٣١	٠,٠١٥*
	داخل المجموعات	٣٢,٧٤٩	١١٧	٠,٢٨٠		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (١٥) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " وعلى الكلية تعزى لمتغير عـدد سـنوات الزواج، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٣,٤١٠) و (٤,٣٣٤) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) . بمعنى أن "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " والتوافق الأسري بشكل عام يزداد لدى النساء العاملات ممن بلغ عدد سنوات زواجهن " أكثر من ١٠ سنوات " بدرجة أكبر من النساء العاملات المتزوجات ممن بلغ عدد سنوات زواجهـن "٥ سنوات فأقل ".

٣- التوافق الأسري تبعاً لعدد سنوات العمل

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافـق الأسـري علـى المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) في ضوء متغيـر عدد سنوات العمل (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ – ١٩ سنة، ٢٠ سـنة فـأكثر)، تـم اسـتخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (١٦).

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لعدد سنوات العمل

سنوات العمل / المجالات	أقل من ١٠ سنوات		١٠ – ١٩ سنة		٢٠ سنة فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,٢٣	٠,٥٢	٣,١٥	٠,٦٠	٣,٦٠	٠,٣٣
التوافق الزواجي	٢,٩٨	٠,٦٤	٢,٨٨	٠,٦٩	٣,٣٢	٠,٤٨
توافق الأبناء	٢,٨٨	٠,٦١	٢,٧٢	٠,٦٣	٣,٢٨	٠,٦٢
"الكلي"	٣,٠٤	٠,٥٤	٢,٩٣	٠,٥٥	٣,٤٠	٠,٤٢

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (١٦) أن هناك فروق ظاهرة فـي المتوسـطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة و (الكلي)، ولمعرفـة مـستوى الدلالـة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لعدد سنوات العمل (أقل من ١٠

سنوات، ١٠ – ١٩ سنة، ٢٠ سنة فأكثر)، تـم استخدام تحليل التباين الأحـادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٧).

الجدول (١٧)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري ، تبعاً لعدد سنوات العمل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٢,٧٣٣	٢	١,٣٦٦	٤,٩٢٦	٠,٠٠٩*
	داخل المجموعات	٣٢,٤٥١	١١٧	٠,٢٧٧		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٢,٦٦٣	٢	١,٣٣٢	٣,٢٣٩	٠,٠٤٣*
	داخل المجموعات	٤٨,٠٩٨	١١٧	٠,٤١١		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٣,٩٠٥	٢	١,٩٥٢	٥,١٠١	٠,٠٠٨*
	داخل المجموعات	٤٢,١٠٤	١١٠	٠,٣٨٣		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
الاستبانة "الكلي"	بين المجموعات	٢,٩٤٤	٢	١,٤٧٢	٥,٣٤٤	٠,٠٠٦*
	داخل المجموعات	٣٢,٢٢٩	١١٧	٠,٢٧٥		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تبين النتائج في الجدول (١٧) أن هناك فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " و "توافق الأبناء"، وعلى الاستبانة الكلية تعزى لمتغير عدد سنوات العمل، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٣,٢٣٩) و (٥,٣٤٤) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " و "توافق الأبناء" والتوافق الأسري بشكل عام يزداد لدى النساء العاملات من ذوات الخدمة الطويلة في العمل.

٤- التوافق الأسري تبعاً للراتب الشهري

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافـق الأسـري علـى المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" (الكلي) في ضـوء متغيـر الراتب الشهري (أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار) تـم اسـتخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (١٨).

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً للراتب الشهري

الراتب الشهري / المجالات	أقل من ٣٠٠ دينار		٣٠٠-٥٠٠ دينار		أكثر من ٥٠٠ دينار	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,٠٥	٠,٥٧	٣,٣١	٠,٤٩	٣,٣١	٠,٨٢
التوافق الزواجي	٢,٨٩	٠,٧٤	٣,٠٢	٠,٦١	٣,٠٠	٠,٨١
توافق الأبناء	٢,٨٢	٠,٧٢	٢,٩٠	٠,٦٤	٢,٨٨	٠,٥٠
"الكلي"	٢,٩٢	٠,٦١	٣,٠٩	٠,٥٠	٣,٠٨	٠,٧١

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (١٨) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً للراتب الشهري (أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٩).

الجدول (١٩)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري، تبعاً للراتب الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	١,١٦٦	٢	٠,٥٨٣	٢,٠٠٦	٠,١٣٩
	داخل المجموعات	٣٤,٠١٧	١١٧	٠,٢٩١		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٠,٣١٤	٢	٠,١٥٧	٠,٣٦٤	٠,٦٩٦
	داخل المجموعات	٥٠,٤٤٧	١١٧	٠,٤٣١		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٠,١٠٧	٢	٠,٠٥٤	٠,١٢٩	٠,٨٧٩
	داخل المجموعات	٤٥,٩٠١	١١٠	٠,٤١٧		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٥٠٤	٢	٠,٢٥٢	٠,٨٥٠	٠,٤٣٠
	داخل المجموعات	٣٤,٦٦٩	١١٧	٠,٢٩٦		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

تشير النتائج في الجدول (١٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " و "توافق الابناء"، وعلى الكلية تعزى لمتغير الراتب الشهري، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,١٢٩) و (٢,٠٠٦) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن التوافق الأسري للنساء العاملات لا يتأثر بالراتب الشهري.

٥- التوافق الأسري تبعاً لمستوى دخل الأسرة

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و(الكلي) في ضوء متغير مستوى دخل الأسرة (عالي، متوسط، منخفض) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (٢٠).

الجدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لمستوى دخل الأسرة

دخل الاسرة / المجالات	عالي		متوسط		منخفض	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٢,٩٠	٠,٧١	٣,٢٣	٠,٥٦	٣,٤٣	٠,٤٥
التوافق الزواجي	٢,٥٠	٠,١٠	٢,٩٩	٠,٦٧	٣,٠٩	٠,٥٨
توافق الأبناء	٢,٥٠	٠,٣٥	٢,٨٥	٠,٦٦	٣,٠٣	٠,٥٧
"الكلي"	٢,٦٣	٠,٣٥	٣,٠٣	٠,٥٦	٣,١٨	٠,٤٦

تدل المتوسطات الحسابية في الجدول (٢٠) على وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لمستوى دخل الأسرة (عالي، متوسط، منخفض)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢١).

الجدول (٢١)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري ، تبعاً لمستوى دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	١,٠٩٢	٢	٠,٥٤٦	١,٨٧٣	٠,١٥٨
	داخل المجموعات	٣٤,٠٩٢	١١٧	٠,٢٩١		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٠,٦٩٠	٢	٠,٣٤٥	٠,٨٠٦	٠,٤٤٩
	داخل المجموعات	٥٠,٠٧١	١١٧	٠,٤٢٨		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٠,٨٩١	٢	٠,٤٤٦	١,٠٨٦	٠,٣٤١
	داخل المجموعات	٤٥,١١٨	١١٠	٠,٤١٠		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٧٩٠	٢	٠,٣٩٥	١,٣٤٤	٠,٢٦٥
	داخل المجموعات	٣٤,٣٨٣	١١٧	٠,٢٩٤		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

تبين النتائج في الجدول (٢١) عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " و "توافق الأبناء"، وعلى المجموع الكلي تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٨٠٦) و (١,٨٧٣) وهذه القيم عير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن التوافق الأسري للنساء العاملات لا يتأثر بمستوى دخل الأسرة.

٦- التوافق الأسري تبعاً لمستوى تعليم الزوج

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) في ضوء متغير مستوى تعليم الزوج (إعدادي، ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (٢٢).

الجدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لمستوى تعليم الزوج

تعليم الزوج / المجالات	إعدادي		ثانوي		دبلوم		جامعة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,٠٨	٠,٥٨	٣,١٠	٠,٦٥	٣,١٥	٠,٥٦	٣,٣٩	٠,٤٦
التوافق الزواجي	٢,٧٣	٠,٦٥	٢,٨٣	٠,٦٦	٢,٩١	٠,٨٠	٣,١٣	٠,٥٧
توافق الأبناء	٢,٣٢	٠,٥٧	٢,٧٥	٠,٦٠	٢,٨٧	٠,٦٢	٣,٠٠	٠,٦٤
"الكلي"	٢,٧٧	٠,٥٦	٢,٨٩	٠,٥٥	٢,٩٨	٠,٦٢	٣,١٨	٠,٤٩

تكشف المتوسطات الحسابية في الجدول (٢٢) عن وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لمستوى تعليم الزوج (إعدادي ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٣).

الجدول (٢٣)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري ، تبعاً لمستوى تعليم الزوج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٢,٣٢٠	٣	٠,٧٧٣	٢,٧٢٩	٠,٠٤٧*
	داخل المجموعات	٣٢,٨٦٤	١١٦	٠,٢٨٣		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٢,٦٧٠	٣	٠,٨٩٠	٢,١٤٧	٠,٠٩٨
	داخل المجموعات	٤٨,٠٩٠	١١٦	٠,٤١٥		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٣,٥٦٢	٣	١,١٨٧	٣,٠٤٩	٠,٠٣٢*
	داخل المجموعات	٤٢,٤٤٧	١٠٩	٠,٣٨٩		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٢,٥١١	٣	٠,٨٣٧	٢,٩٧٢	٠,٠٣٥*
	داخل المجموعات	٣٢,٦٦٢	١١٦	٠,٢٨٢		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٢٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "التوافق الأسري" و "توافق الأبناء" وعلى الكلية تعزى لمتغير مستوى تعليم الزوج، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٢,٧٢٩) و (٣,٠٤٩) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) . بمعنى أن " التوافق الأسري " و "توافق الأبناء" والتوافق الأسري بشكل عام، يزداد لدى النساء العاملات ممن يحمل أزواجهن مؤهل تعليمي علمي "جامعة" مقارنة بالنساء العاملات ممن يحمل أزواجهن مؤهل تعليمي منخفض "إعدادي".

٧- التوافق الأسري تبعاً لدخل الزوج الشهري

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) في ضوء متغير دخل الزوج الشهري (بدون دخل، اقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (٢٤).

الجدول (٢٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لدخل الزوج الشهري

دخل الزوج الشهري / المجالات	بدون دخل		أقل من ٣٠٠ دينار		٣٠٠-٥٠٠ دينار		أكثر من ٥٠٠ دينار	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٢,٢٠	٠,٢٨	٣,٠٦	٠,٦٧	٣,١٨	٠,٥٠	٣,٥٢	٠,٤٠
التوافق الزواجي	٢,١٤	٠,٤٠	٢,٨١	٠,٥٩	٢,٩١	٠,٦٨	٣,٢٥	٠,٥٧
توافق الأبناء	٢,١٣	٠,١٨	٢,٧٢	٠,٦٧	٢,٧٣	٠,٦١	٣,٢١	٠,٥٥
"الكلي"	٢,١٦	٠,٣١	٢,٨٧	٠,٥٤	٢,٩٥	٠,٥٤	٣,٣٢	٠,٤٣

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (٢٤) عن وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لدخل الزوج الشهري (بدون دخل، أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٥).

الجدول (٢٥)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري ، تبعاً لدخل الزوج الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٦,٢٠٩	٣	٢,٠٧٠	٨,٢٨٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٢٨,٩٧٥	١١٦	٠,٢٥٠		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٥,٣٥٨	٣	١,٧٨٦	٤,٥٦٣	٠,٠٠٥*
	داخل المجموعات	٤٥,٤٠٣	١١٦	٠,٣٩١		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	٧,١٤١	٣	٢,٣٨٠	٦,٦٧٥	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٣٨,٨٦٨	١٠٩	٠,٣٥٧		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٥,٧٥٩	٣	١,٩٢٠	٧,٥٧١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٢٩,٤١٤	١١٦	٠,٢٥٤		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تبين النتائج في الجدول (٢٥) أن هناك فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة " التوافق الأسري " و " التوافق الزواجي" "توافق الأبناء" وعلى الكلية تعزى لمتغير دخل الزوج الشهري، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٤,٥٦٣) و (٨,٢٨٦) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أنه كلما ارتفع دخل الزوج الشهري، فإن ذلك يزيد من درجة التوافق الأسري في أسر النساء العاملات.

٨- التوافق الأسري تبعا لطبيعة سكن العائلة

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) في ضوء متغير طبيعة سكن العائلة (منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الأسري، وكانت النتائج كما في الجدول (٢٦).

الجدول (٢٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لطبيعة سكن العائلة

سكن العائلة / المجالات	منفرد		مع أهل الزوج		مع أهل الزوجة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الأسري	٣,٣٣	٠,٤٩	٢,٧٠	٠,٧٠	٢,٦٠	٠,٢٨
التوافق الزواجي	٣,٠٦	٠,٦١	٢,٣٦	٠,٨٢	٢,٨٦	٠,٦١
توافق الأبناء	٢,٩١	٠,٦٣	٢,٥٣	٠,٦٩	٣,٠٠	١,٠٦
"الكلي"	٣,١١	٠,٥٠	٢,٥٠	٠,٧١	٢,٨١	٠,٦٢

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (٢٦) إلى وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لطبيعة سكن العائلة (منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٧).

الجدول (٢٧)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري ، تبعاً لطبيعة سكن العائلة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٤,٤٧٦	٢	٢,٢٣٨	٨,٥٢٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٣٠,٧٠٧	١١٧	٠,٢٦٢		
	الكلي	٣٥,١٨٤	١١٩			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	٤,٤٧٣	٢	٢,٢٣٧	٥,٦٥٣	٠,٠٠٥*
	داخل المجموعات	٤٦,٢٨٧	١١٧	٠,٣٩٦		
	الكلي	٥٠,٧٦١	١١٩			
توافق الأبناء	بين المجموعات	١,٢٤٧	٢	٠,٦٢٤	١,٥٣٣	٠,٢٢١
	داخل المجموعات	٤٤,٧٦١	١١٠	٠,٤٠٧		
	الكلي	٤٦,٠٠٩	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	٣,٥٧٨	٢	١,٧٨٩	٦,٦٢٤	٠,٠٠٢*
	داخل المجموعات	٣١,٥٩٥	١١٧	٠,٢٧٠		
	الكلي	٣٥,١٧٣	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تدل النتائج في الجدول (٢٧) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "التوافق الأسري" و " التوافق الزواجي " وعلى الكلية تعزى لمتغير طبيعـــة ســـكن العائلة، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٥,٦٥٣) و (٨,٥٢٨) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). وهذه النتيجة تشير بوضـــوح إلـــى أن "التوافـــق الأسري" و " التوافق الزواجي " والتوافق الأسري بشكل عام يزداد لدى اسر النساء العـــاملات ممن يسكن بشكل منفرد مع زواجهن وأبنائهن.

٩- التوافق الأسري تبعاً لوجود خادمة في المنزل

بهدف اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراســـة التوافـــق الأسري على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) في ضوء متغير وجود خادمة في المنزل (نعم، لا)، تم اســـتخدام اختبـــار "ت" (t-test) للعينـــات المستقلة، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (٢٨).

الجدول (٢٨)

اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التوافق الأسري، تبعاً لوجود خادمة في المنزل

المجال	وجود خادمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	يوجد	١٤	٣,٦٠	٠,٥٨	٢,٥٣٣	١١٨	٠,٠١٣
	لا يوجد	١٠٦	٣,٢٢	٠,٥٣			
التوافق الزواجي	يوجد	١٤	٣,١٩	٠,٧٨	١,١٩١	١١٨	٠,٢٣٦
	لا يوجد	١٠٦	٢,٩٧	٠,٦٣			
توافق الأبناء	يوجد	١٤	٣,٠٩	٠,٥٠	١,٢٩٢	١١١	٠,١٩٩
	لا يوجد	٩٩	٢,٨٥	٠,٦٦			
"الكلي"	يوجد	١٤	٣,٢٩	٠,٦٠	١,٧٦٦	١١٨	٠,٠٨٠
	لا يوجد	١٠٦	٣,٠٢	٠,٥٣			

تبين النتائج في الجدول (٢٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة "التوافق الأسري، التوافق الزواجي، توافق الأبناء" و (الكلي) تعزى لمتغير وجود خادمة في المنزل، إذ تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (١,١٩١) و (٢,٥٣٣) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن درجة التوافق الأســـري

للنساء المتزوجات العاملات لا تتأثر بوجود خادمة في المنزل، أي أن درجة التوافق الأسري لهن واحدة بغض النظر عن وجود أو عدم وجود خادمة في المنزل.

٤-٥-٢ استبانة تعدد الأدوار

١٠- تعدد الأدوار تبعاً للعمر

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار على مجالي الاستبانة "مؤشرات التكامل، التعاون" والاستبانة (الكلي) في ضوء متغير العمر (٢٠-٢٩ سنة ٣٠-٣٩ سنة، ٤٠-٤٩ سنة، ٥٠ سنة فما فوق)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٢٩).

الجدول (٢٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار، تبعاً للعمر

العمر / المجالات	أقل من ٣٠ سنة		٣٠-٣٩ سنة		٤٠-٤٩ سنة		٥٠ سنة فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٩٨	٠,٤٨	٢,٩٨	٠,٥٥	٣,١١	٠,٤٦	٣,٠٨	٠,١٦
التعاون	٢,٣٤	٠,٦٦	٢,٤٤	٠,٦٢	٢,٧٢	٠,٧٥	٢,٥٤	٠,٤٠
الاستبانة "الكلي"	٢,٨٤	٠,٤٤	٢,٨٦	٠,٤٩	٣,٠٣	٠,٣٧	٢,٩٦	٠,١٨

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (٢٩) أن هناك فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لأعمارهم (٢٠-٢٩ سنة، ٣٠-٣٩ سنة، ٤٠-٤٩ سنة، ٥٠ سنة فما فوق)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣٠).

الجدول (٣٠)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار ، تبعاً للعمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	٠,٣٩٧	٣	٠,١٣٢	٠,٥٤٠	٠,٦٥٦
	داخل المجموعات	٢٨,٤٠٨	١١٦	٠,٢٤٥		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٢,٣٨٢	٣	٠,٧٩٤	١,٨٥٥	٠,١٤١
	داخل المجموعات	٤٩,٦٤٥	١١٦	٠,٤٢٨		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٦٨٠	٣	٠,٢٢٧	١,١٨٨	٠,٣١٧
	داخل المجموعات	٢٢,١٣٠	١١٦	٠,١٩١		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

تشير النتائج في الجدول (٣٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير العمر، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٥٤٠) و (١,٨٥٥) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون وتعدد الأدوار بشكل عام لا تتأثر بمتغير العمر.

١١- تعدد الأدوار تبعاً لمستوى تعليم الزوجة

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير مستوى التعليم (ثانوي دبلوم، جامعة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٣١).

الجدول (٣١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار، تبعاً لمستوى تعليم الزوجة

مستوى التعليم / المجالات	ثانوي		دبلوم		جامعة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٩٥	٠,٤٥	٣,٠٢	٠,٥٤	٣,٠٣	٠,٤٧
مؤشر التعاون	٢,٨٠	٠,٨٧	٢,٤٨	٠,٧١	٢,٤٤	٠,٥٥
"الكلي"	٢,٩٢	٠,٤٣	٢,٩٠	٠,٤٩	٢,٩١	٠,٤٠

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٣١) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لمستواهن التعليمي (ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣٢).

الجدول (٣٢)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً لمستوى تعليم الزوجة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	٠,٠٧٤	٢	٠,٠٣٧	٠,١٥١	٠,٨٦٠
	داخل المجموعات	٢٨,٧٣٠	١١٧	٠,٢٤٦		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	١,٥٩٩	٢	٠,٨٠٠	١,٨٥٥	٠,١٦١
	داخل المجموعات	٥٠,٤٢٨	١١٧	٠,٤٣١		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٠٠٤	٢	٠,٠٠٢	٠,٠١١	٠,٩٨٩
	داخل المجموعات	٢٢,٨٠٥	١١٧	٠,١٩٥		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

تشير النتائج في الجدول (٣٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي الاستبانة "مؤشر التكامل، ومؤشري التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير مستوى التعليم، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٠١١) و (١,٨٥٥) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون وتعدد الأدوار بشكل عام لا تتأثر بمتغير العمر ولا تتأثر بمتغير مستوى التعليم.

١٢- تعدد الأدوار تبعاً لعدد الأطفال

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير عدد الأطفال (واحد اثنان، ثلاثة، اربعة، خمسة، ستة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٣٣).

الجدول (٣٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار، تبعاً لعدد الأطفال

عدد الاطفال / المجالات	واحد		اثنان		ثلاثة		اربعة		خمسة		ستة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٩٢	٠,٤٩	٣,٠٠	٠,٥٣	٣,٠٨	٠,٥٥	٢,٩٦	٠,٤٤	٣,٣٨	٠,١٠	٢,٩٥	٠,١٩
مؤشر التعاون	٢,٣٣	٠,٤٧	٢,٤٧	٠,٥٦	٢,٥٥	٠,٧٨	٢,٥٦	٠,٦٢	٢,٩٣	٠,٦٠	٣,٥٠	٠,٧١
"الكلي"	٢,٧٩	٠,٤٢	٢,٨٨	٠,٤٥	٢,٩٦	٠,٥٠	٢,٨٨	٠,٤٠	٣,٢٩	٠,٢٠	٣,٠٧	٠,١١

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (٣٣) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لعدد الأطفال (واحد اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣٤).

الجدول (٣٤)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار
تبعاً لعدد الأطفال

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	١,١٠٠	٥	٠,٢٢٠	٠,٨٧٤	٠,٥٠١
	داخل المجموعات	٢٦,٩١٢	١٠٧	٠,٢٥٢		
	الكلي	٢٨,٠١٢	١١٢			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٣,٨٥٠	٥	٠,٧٧٠	٢,٠٥١	٠,٠٧٧
	داخل المجموعات	٤٠,١٧١	١٠٧	٠,٣٧٥		
	الكلي	٤٤,٠٢٢	١١٢			
"الكلي"	بين المجموعات	١,٢٥٣	٥	٠,٢٥١	١,٢٨٩	٠,٢٧٤
	داخل المجموعات	٢٠,٧٩٥	١٠٧	٠,١٩٤		
	الكلي	٢٢,٠٤٧	١١٢			

تشير النتائج في الجدول (٣٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي الاستبانة "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" (الكلي) تعزى لمتغير عدد الأطفال، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٨٧٤) و (٢,٠٥١) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن درجة تعدد الأدوار للنساء المتزوجات العاملات ممن لديهن أطفال لا تتأثر بعدد الأطفال لديهن.

١٣- تعدد الأدوار تبعاً لعدد سنوات الزواج

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير عدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل، ٦ - ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٣٥).

الجدول (٣٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار ، تبعاً لعدد سنوات الزواج

المجالات / سنوات الزواج	٥ سنوات فأقل		٦ – ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٨٦	٠,٤٧	٣,١٠	٠,٥٤	٣,٠٩	٠,٤٥
مؤشر التعاون	٢,٣٣	٠,٦٠	٢,٤٠	٠,٥٨	٢,٧١	٠,٧١
"الكلي"	٢,٧٥	٠,٤١	٢,٩٥	٠,٤٧	٣,٠١	٠,٤١

تكشف المتوسطات الحسابية في الجدول (٣٥) عن وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لعدد سنوات الزواج (٥ سنوات فأقل، ٦ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣٦).

الجدول (٣٦)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار تبعاً لعدد سنوات الزواج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	١,٤٧٢	٢	٠,٧٣٦	٣,١٥٢	٠,٠٤٦*
	داخل المجموعات	٢٧,٣٣٢	١١٧	٠,٢٣٤		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٣,٦٢١	٢	١,٨١١	٤,٣٧٧	٠,٠١٥*
	داخل المجموعات	٤٨,٤٠٦	١١٧	٠,٤١٤		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	١,٦٠٨	٢	٠,٨٠٤	٤,٤٣٨	٠,٠١٤*
	داخل المجموعات	٢١,٢٠١	١١٧	٠,١٨١		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تدل النتائج في الجدول (٣٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي الاستبانة "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، إذ تراوح قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٣,١٥٢) و (٤,٤٣٨) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن " مؤشرات التكامل " و " التعاون " وتعدد الأدوار بشكل عام يزداد لدى النساء العاملات ممن بلغ عدد سنوات زواجهن " أكثر من ١٠ سنوات " بدرجة اكبر من زميلاتهن ممن بلغ عدد سنوات زواجهن "٥ سنوات فأقل ".

١٤- تعدد الأدوار تبعاً لعدد سنوات العمل

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير عدد سنوات العمل (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ – ١٩ سنة، ٢٠ سنة فأكثر)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٣٧).

الجدول (٣٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار تبعاً لعدد سنوات العمل

سنوات العمل / المجالات	أقل من ١٠ سنوات		١٠ – ١٩ سنة		٢٠ سنة فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٣,٠٣	٠,٥١	٢,٩١	٠,٤٩	٣,٢٣	٠,٣٩
مؤشر التعاون	٢,٤٤	٠,٦٤	٢,٤٣	٠,٦٧	٢,٨٢	٠,٦٥
"الكلي"	٢,٩١	٠,٤٥	٢,٨١	٠,٤٣	٣,١٤	٠,٣١

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (٣٧) إلى وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لعدد سنوات العمل (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ – ١٩ سنة، ٢٠ سنة فأكثر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣٨).

الجدول (٣٨)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً لعدد سنوات العمل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	١,٣٥٧	٢	٠,٦٧٩	٢,٨٩٣	٠,٠٥٩
	داخل المجموعات	٢٧,٤٤٧	١١٧	٠,٢٣٥		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٢,٤٠٢	٢	١,٢٠١	٢,٨٣٢	٠,٠٦٣
	داخل المجموعات	٤٩,٦٢٥	١١٧	٠,٤٢٤		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	١,٤٨٥	٢	٠,٧٤٢	٤,٠٧٣	*٠,٠٢٠
	داخل المجموعات	٢١,٣٢٥	١١٧	٠,١٨٢		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

توضح النتائج في الجدول (٣٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على الفقرات الكلية تعزى لمتغير عدد سنوات العمل، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة لها (٤,٠٧٣) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن التكامل في تعدد الأدوار بشكل عام يزداد لدى النساء العاملات من ذوات الخدمة الطويلة في العمل مقارنة بزميلاتهن من ذوات الخبرة المتوسطة.

١٥- تعدد الأدوار تبعاً للراتب الشهري

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، مؤشر التعاون" (الكلي) في ضوء متغير الراتب الشهري (أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٣٩).

الجدول (٣٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في الأدوار، تبعاً للراتب الشهري للزوجة

الراتب الشهري / المجالات	أقل من ٣٠٠ دينار		٣٠٠–٥٠٠ دينار		أكثر من ٥٠٠ دينار	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٨٦	٠,٤٨	٣,٠٥	٠,٥١	٣,٠٩	٠,٣٦
مؤشر التعاون	٢,٣٦	٠,٧٦	٢,٥٧	٠,٦٥	٢,١٨	٠,٤٠
"الكلي"	٢,٧٦	٠,٤٥	٢,٩٥	٠,٤٤	٢,٩٠	٠,٣٤

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٣٩) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً للراتب الشهري (أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠–٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤٠).

الجدول (٤٠)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً للراتب الشهري للزوجة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	٠,٦٤٣	٢	٠,٣٢١	١,٣٣٥	٠,٢٦٧
	داخل المجموعات	٢٨,١٦٢	١١٧	٠,٢٤١		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	١,٩٩٨	٢	٠,٩٩٩	٢,٣٣٦	٠,١٠١
	داخل المجموعات	٥٠,٠٣٠	١١٧	٠,٤٢٨		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٦٠٣	٢	٠,٣٠١	١,٥٨٧	٠,٢٠٩
	داخل المجموعات	٢٢,٢٠٧	١١٧	٠,١٩٠		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

تشير النتائج في الجدول (٤٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير الراتب الشهري إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (١,٣٣٥) و (٢,٣٣٦) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن تعدد الأدوار للنساء العاملات لا يتأثر بالراتب الشهري.

١٦- تعدد الأدوار تبعا لمستوى دخل الأسرة

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار على مجالي "مؤشرات التكامل، والتعاون" (الكلي) في ضوء متغير مستوى دخل الأسرة (عالي، متوسط، منخفض) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٤١).

الجدول (٤١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار، تبعاً لمستوى دخل الأسرة

دخل الأسرة / المجالات	عالي		متوسط		منخفض	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٥٠	٠,٤٥	٢,٩٩	٠,٤٩	٣,١٦	٠,٤٦
مؤشر التعاون	٢,٦٧	٠,٠٨	٢,٥١	٠,٦٥	٢,٤٣	٠,٧٥
"الكلي"	٢,٥٤	٠,٣٥	٢,٨٩	٠,٤٥	٣,٠١	٠,٣٩

توضح المتوسطات الحسابية في الجدول (٤١) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لمستوى دخل الأسرة (عالي، متوسط، منخفض)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤٢).

الجدول (٤٢)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً لمستوى دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	١,٠٩٦	٢	٠,٥٤٨	٢,٣١٥	٠,١٠٣
	داخل المجموعات	٢٧,٧٠٨	١١٧	٠,٢٣٧		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٠,١٨٦	٢	٠,٠٩٣	٠,٢٠٩	٠,٨١١
	داخل المجموعات	٥١,٨٤٢	١١٧	٠,٤٤٣		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٥٤٤	٢	٠,٢٧٢	١,٤٢٩	٠,٢٤٤
	داخل المجموعات	٢٢,٢٦٦	١١٧	٠,١٩٠		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

تدل النتائج في الجدول (٤٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٢٠٩) و (٢,٣١٥) وهذه القيم عير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن تعدد الأدوار للنساء العاملات لا يتأثر بمستوى دخل الأسرة.

١٧- تعدد الأدوار تبعاً لمستوى تعليم الزوج

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير مستوى تعليم الزوج (إعدادي ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٤٣).

الجدول (٤٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار، تبعاً لمستوى تعليم الزوج

تعليم الزوج / المجالات	اعدادي		ثانوي		دبلوم		جامعة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٨٩	٠,٥٩	٢,٨٦	٠,٥٥	٣,٠٠	٠,٥١	٣,١٠	٠,٤٤
مؤشر التعاون	٢,٢١	٠,٥٦	٢,٥١	٠,٧٣	٢,٥٥	٠,٨٧	٢,٥١	٠,٥٦
"الكلي"	٢,٧٥	٠,٥١	٢,٧٩	٠,٤٨	٢,٩١	٠,٤٧	٢,٩٨	٠,٣٩

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (٤٣) أن هناك فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون، و (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لمستوى تعليم الزوج (إعدادي، ثانوي، دبلوم، جامعة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤٤).

الجدول (٤٤)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً لمستوى تعليم الزوج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	١,٢٣٠	٣	٠,٤١٠	١,٧٢٤	٠,١٦٦
	داخل المجموعات	٢٧,٥٧٥	١١٦	٠,٢٣٨		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٠,٧٥٤	٣	٠,٢٥١	٠,٥٦٩	٠,٦٣٧
	داخل المجموعات	٥١,٢٧٣	١١٦	٠,٤٤٢		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٩٠٤	٣	٠,٣٠١	١,٥٩٥	٠,١٩٤
	داخل المجموعات	٢١,٩٠٦	١١٦	٠,١٨٩		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

تشير النتائج في الجدول (٤٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير مستوى تعليم الزوج، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٥٦٩) و (١,٧٢٤) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون وتعدد الأدوار بشكل عام لا تتأثر بمتغير مستوى تعليم الزوج

١٨- تعدد الأدوار تبعاً لدخل الزوج الشهري

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير دخل الزوج الشهري (بدون دخل، أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة تعدد الأدوار وكانت النتائج كما في الجدول (٤٥).

الجدول (٤٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار، تبعاً لدخل الزوج الشهري

دخل الزوج الشهري	بدون دخل		أقل من ٣٠٠ دينار		٣٠٠-٥٠٠ دينار		أكثر من ٥٠٠ دينار	
المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٥٥	٠,٥١	٢,٩٠	٠,٥٥	٢,٩٠	٠,٥٠	٣,٢٥	٠,٣٦
مؤشر التعاون	٢,٣٣	٠,٤٧	٢,٥٧	٠,٤١	٢,٥٢	٠,٧٩	٢,٤٤	٠,٥٨
"الكلي"	٢,٥٠	٠,٣٠	٢,٨٣	٠,٤٨	٢,٨٢	٠,٤٦	٣,٠٨	٠,٣٤

توضح المتوسطات الحسابية في الجدول (٤٥) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لدخل الزوج الشهري (بدون دخل، أقل من ٣٠٠ دينار، ٣٠٠-٥٠٠ دينار، أكثر من ٥٠٠ دينار)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤٦).

الجدول (٤٦)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً لدخل الزوج الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	٣,٧٤٨	٣	١,٢٤٩	٥,٧٨٤	٠,٠٠١*
	داخل المجموعات	٢٥,٠٥٧	١١٦	٠,٢١٦		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٠,٣٢٩	٣	٠,١١٠	٠,٢٤٦	٠,٨٦٤
	داخل المجموعات	٥١,٦٩٩	١١٦	٠,٤٤٦		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٢,١٣١	٣	٠,٧١٠	٣,٩٨٦	٠,٠١٠*
	داخل المجموعات	٢٠,٦٧٨	١١٦	٠,١٧٨		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تدل النتائج في الجدول (٤٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجال " مؤشر التكامل " وعلى الكلية تعزى لمتغير دخل الزوج الشهري، إذ بلغت قيم "ف" المحسوبة لهما وعلى التوالي (٥,٧٨٤) و (٣,٩٨٦) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن ارتفاع دخل الزوج الشهري يؤدي إلى زيادة في التكامل في الأدوار لدى النساء المتزوجات العاملات.

١٩- تعدد الأدوار تبعاً لطبيعة سكن العائلة

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، مؤشري التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير طبيعة سكن العائلة (منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٤٧).

الجدول (٤٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار، تبعاً لطبيعة سكن العائلة

سكن العائلة / المجالات	منفرد		مع اهل الزوج		مع اهل الزوجة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٣,٠٦	٠,٤٧	٢,٦٦	٠,٥٦	٢,٥٠	٠,٤٥
مؤشر التعاون	٢,٥٤	٠,٦٣	١,٩٠	٠,٦٧	٣,٣٣	٠,٩٤
"الكلي"	٢,٩٥	٠,٤١	٢,٥٠	٠,٥٢	٢,٦٨	٠,٥٦

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٤٧) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً لطبيعة سكن العائلة (منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤٨).

الجدول (٤٨)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً لطبيعة سكن العائلة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	٢,٠٢٨	٢	١,٠١٤	٤,٤٣١	٠,٠١٤*
	داخل المجموعات	٢٦,٧٧٦	١١٧	٠,٢٢٩		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٥,١٤٩	٢	٢,٥٧٥	٦,٤٢٦	٠,٠٠٢*
	داخل المجموعات	٤٦,٨٧٨	١١٧	٠,٤٠١		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	١,٩٣٥	٢	٠,٩٦٨	٥,٤٢٤	٠,٠٠٦*
	داخل المجموعات	٢٠,٨٧٤	١١٧	٠,١٧٨		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٤٨) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير طبيعة سكن العائلة ، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٣,١٥٢) و (٤,٤٣٨) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) .

وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن "مؤشر التكامل" و التعاون" وتعدد الأدوار بشكل عام يزداد لدى اسر النساء العاملات ممن يسكن بشكل منفرد مع أزواجهن وأبنائهن. كما تزداد درجة التعاون بين أسر النساء اللواتي يسكنّ مع أهل الزوجة مقارنة بالنساء اللواتي يسكن مع أهل الزوج.

٢٠- تعدد الأدوار تبعاً لوجود خادمة في المنزل

بهدف اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التكامل الأسري على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير وجود خادمة في المنزل (نعم، لا)، تم استخدام اختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (٤٩).

الجدول (٤٩)

اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار، تبعاً لوجود خادمة في المنزل

المجال	وجود خادمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	نعم	١٤	٣,١٩	٠,٤٧	١,٣٨٣	١١٨	٠,١٦٩
	لا	١٠٦	٣,٠٠	٠,٤٩			
مؤشر التعاون	نعم	١٤	٢,٤٣	٠,٤٨	٠,٤٢٠	١١٨	٠,٦٧٥
	لا	١٠٦	٢,٥١	٠,٦٨			
"الكلي"	نعم	١٤	٣,٠٣	٠,٤٠	١,٠٦٦	١١٨	٠,٢٨٩
	لا	١٠٦	٢,٨٩	٠,٤٤			

تبين النتائج في الجدول (٤٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" وعلى الكلية تعزى لمتغير وجود خادمة في المنزل، إذ تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (٠,٤٢٠) و (١,٣٨٣) وهذه القيم غير دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون وتعدد الأدوار بشكل عام لا تتأثر بوجود خادمة في المنزل.

٢١- تعدد الأدوار تبعاً للسبب الرئيسي للعمل

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لمدى التكامل في تعدد الأدوار على مجالي "مؤشر التكامل، ومؤشر التعاون" و (الكلي) في ضوء متغير السبب الرئيس للعمل (زيادة الدخل، إثبات الذات، شغل أوقات الفراغ، الحصول على مكانة اجتماعية، أسباب أخرى) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات تعدد الأدوار، وكانت النتائج كما في الجدول (٥٠).

الجدول (٥٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدرجة تعدد الأدوار، تبعاً للسبب الرئيسي للعمل

السبب الرئيس للعمل / المجالات	زيادة الدخل		إثبات الذات		شغل أوقات الفراغ		الحصول على مكانة اجتماعية		أسباب أخرى	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشر التكامل	٢,٩٩	٠,٥٠	٣,٠٩	٠,٦٥	٣,١٧	٠,٣٩	٣,٣٦	٠,٠٧	٢,٩١	٠,٧٧
مؤشر التعاون	٢,٥٢	٠,٧٠	٢,٤٢	٠,٤٢	٢,٢٩	٠,٤٩	٢,٤٣	٠,٤٣	٢,٥٠	٠,٢٤
"الكلي"	٢,٨٩	٠,٤٥	٢,٩٥	٠,٥٩	٢,٩٨	٠,٣٦	٣,١٦	٠,١٤	٢,٨٢	٠,٥٦

تظهر المتوسطات الحسابية في الجدول (٥٠) وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على مجالي التكامل والتعاون (الكلي)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة تبعاً للسبب الرئيس للعمل (زيادة الدخل، إثبات الذات، شغل أوقات الفراغ، الحصول على مكانة اجتماعية، أسباب أخرى) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥١).

الجدول (٥١)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تعدد الأدوار، تبعاً للسبب الرئيسي للعمل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مؤشر التكامل	بين المجموعات	٠,٨٥٩	٤	٠,٢١٥	٠,٨٨٣	٠,٤٧٦
	داخل المجموعات	٢٧,٩٤٦	١١٥	٠,٢٤٣		
	الكلي	٢٨,٨٠٤	١١٩			
مؤشر التعاون	بين المجموعات	٠,٤١٠	٤	٠,١٠٣	٠,٢٢٩	٠,٩٢٢
	داخل المجموعات	٥١,٦١٧	١١٥	٠,٤٤٩		
	الكلي	٥٢,٠٢٨	١١٩			
"الكلي"	بين المجموعات	٠,٤١٦	٤	٠,١٠٤	٠,٥٣٤	٠,٧١١
	داخل المجموعات	٢٢,٣٩٤	١١٥	٠,١٩٥		
	الكلي	٢٢,٨١٠	١١٩			

تكشف النتائج في الجدول (٥١) عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على مجالي "مؤشر التكامل، مؤشر التعاون" و (الكلي) تعزى لمتغير السبب الرئيس للعمل، إذ تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٠,٢٢٩) و (٠,٨٨٣) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). بمعنى أن درجة تعدد الأدوار للنساء المتزوجات العاملات لا تتأثر بالسبب الرئيس الذي يدفعهن للعمل، أي أن التكامل في الأدوار واحد بغض النظر عن الأسباب المؤدية للعمل.

٤ – ٦ معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الأسري وتعدد الأدوار

بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة التوافق الأسري وتعـدد الأدوار، تـم استخدام اختبار "بيرسون" للارتباط، وكانت النتيجة كما في الجدول (٥٢)

الجدول (٥٢)

نتائج استخدام اختبار "بيرسون" للكشف عن العلاقة

بين درجة التكامل الأسري وتعدد الأدوار

نتائج اختبار "بيرسون"	
قيمة معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٧٥
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠*
عدد العينة	١٢٠

* دالة إحصائياً

تشير النتائج في جدول (٥٢) إلى أن العلاقة بين درجة التوافق الأسري وتعدد الأدوار هي علاقة إيجابية ودالة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ما بين (٠,٦٧٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (α = ٠,٠٠٠) وهذا يشير إلى قوة العلاقة بين التوافق الأسري وتعدد الأدوار.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

٥-١ مناقشة النتائج:

من خلال جمع البيانات المتعلقة بالعاملات المتزوجات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، مع العلم بأنه تم دراسة التوافق الأسري على ثلاث مستويات وهي: التوافق الأسري بشكل عام، والتوافق الزواجي، والتوافق ما بين الأم والأبناء، ودراسة تعدد الأدوار أيضا على ثلاث مستويات وهي: تعدد الأدوار بشكل عام، وتكامل الأدوار، والتعاون.

أولا: التوافق الأسري

أظهرت الدراسة أن هناك توافقا أسرياً مرتفعاً بشكل عام لدى العاملات المتزوجات، وأن عمل الزوجة الأم وخروجها من بيتها للعمل، لم يؤثر سلباً على توافقها الأسري، حيث دلّت الفقرات التي تقيس التوافق الأسري للعاملات المتزوجات، على أن الزوجات يشعرن بالسعادة والتفاهم بأسرهن، وأن عملهن لا يسبب لهن مشاكل أسرية.

وعلى الرغم من أن التوافق الأسري بشكل عام كان بمستوى مرتفع، إلا أن الدراسة قد كشفت عن بعض نقاط الضعف، والتي ظهرت في بعض الفقرات التي تقيس التوافق الزواجي، ومنها عدم إتفاق الزوجة العاملة مع زوجها حول إدارة شؤون المنزل، وعلى كيفية قضاء أوقات الفراغ، إضافة إلى عدم إهتمام الزوج بمشاكل زوجته في العمل، وهذا يعود إلى أن الزوج التقليدي غالبا ما يتمسك بإدراته المنفردة لشؤون الأسرة، حتى وإن كانت زوجته عاملة وتشاركه في تحسين دخل الأسرة.

وخالفت هذه النتيجة دراسة يغمور (١٩٨٢)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين عمل المرأة وتوافقها الزواجي، أما دراسة ستيفن وكيجر (Steven and kiger, 2001) فأظهرت إرتباطاً موجبا بين زيادة الدعم الاجتماعي والعاطفي المُقدّم من الطرف الآخر، وزيادة التوافق الزواجي والاجتماعي بين الزوجين، وهذا ما تؤيده هذه الدراسة.

وعند أخذ التوافق الأسري على مستوى علاقة الأم بأبنائها، فنجد أن الأم العاملة تشعر بنوع من التقصير في حق أبنائها، فهي لا تؤدي دورها بالشكل الكامل الذي تُحب أن تؤديه، ولا تقضي معهم الوقت الكافي الذي يحتاجونه معا، وعلى الرغم من ذلك فإن الأم العاملة لا تشعر

بأن عملها قد أدى إلى وجود فجوة بينها وبين أبنائها، بحسب الفقرات التي تقيس علاقة الأم بأبنائها، وإنما هناك علاقة قوية تربطهم معاً.

وقد ذكرت دراسة الطماوي (١٩٨٩)، بأن هناك علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الصحية والنفسية للأطفال، وأن سلوكهم يتميز بالعصبية والتوتر والعدوانية، لعدم شعورهم بالأمان، وبعدهم عن أمهاتهم لفترات طويلة من اليوم. وهذه النتيجة لم تثبتها الدراسة الحالية.

وعند تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في التوافق الأسري للعاملات المتزوجات تبعاً للمتغيرات، أظهرت النتائج أن مدة الزواج التي تتجاوز العشر سنوات، تُشكل عاملاً مهماً في تحقيق مستوى عالٍ من التوافق الأسري للعاملات المتزوجات، بدرجة أكبر ممن مضى على زواجهن خمس سنوات فأقل. حيث أن الحياة الزوجية في بدايتها تخللها الكثير من الخلافات الأسرية، والسنوات الأولى من الزواج تكون بمثابة إعادة تنشئة وتشكل لكل من الزوجين، ليتمكنوا من الإندماج في الحياة معاً، وكلما إزدادت نسبة توافق الزوجين في الصفات، كلما كانت فرصة التوافق الأسري لهم في الغالب أكبر، وكانت فترة إندماجهم مع بعضهم أسرع وأسهل.

كما أشارت الدراسة إلى أن تعليم الزوج كان من المتغيرات التي تؤثر إيجاباً على التوافق الأسري للعاملات المتزوجات، وذلك لأن الزوج المتعلم قد يكون أكثر تفهماً لأدوار زوجته العاملة في داخل البيت وخارجه، وما يتولد عن تلك الأدوار من صعوبات ومشاكل، وقد يتعاون الزوج المتعلم مع زوجته في إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات، واستناداً إلى هذه النتيجة فإن الفارق التعليمي بين الزوجين، وبخاصة عند الزوجة العاملة، قد يكون مدعاة إلى وجود توافق أسري منخفض.

أما دخل الزوج الشهري، فكان له أهمية في رفع مستوى التوافق الأسري لدى العاملات المتزوجات، وهو مؤشر على أن الوضع المالي الجيد للزوج، قد يُحسن من الحياة الأسرية ويجعلها أكثر توافقاً، وأقل عرضة للخلافات الأسرية.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الأسري يزداد لدى العاملات المتزوجات من ذوات الخبرة الطويلة في العمل، فهن في الغالب أكثر كفاءة بالتوفيق بين عملهن داخل البيت وخارجه، وأكثر قدرة على حل المشاكل التي قد يتعرضن لها، ممن هُنّ أقل خبرة في العمل.

إضافة إلى أن الدراسة أكدّت على دور السكن المنفرد للعاملات المتزوجات في إيجاد مستوى مرتفع من التوافق الأسري، بحيث يتوفر لهن نوع من الإستقرار والراحة في السكن مع الزوج والأبناء، دون وجود مؤثرات خارجية من الأقارب أو أهل الزوجين.

أما على مستوى علاقة الأم بأبنائها، فقد أظهر عمر الزوجة العاملة أثراً مهماً في تحقيق درجة عالية من التوافق، فأشارت الدراسة إلى أن الزوجة العاملة الأكبر عمراً، تكون أكثر توافقاً مع أبنائها، وهذا يعود إلى الخبرة والحكمة التي غالباً ما تكون لدى العاملات المتزوجات المتقدمات في السن، كما أن الأبناء في هذه المرحلة قد يكونوا في مرحلة الشباب بعد أن تجاوزا مرحلة الطفولة، واصبحوا أكثر تفهما وإدراكاً لعمل الأم وأدوارها المختلفة.

ويذكر أنه لم توجد فروق دالة إحصائياً تؤثر على التوافق الأسري بمستوياته الثلاث للمتغيرات التالية: (مستوى تعليم الزوجة، راتب الزوجة الشهري، مستوى دخل الأسرة، وجود خادمة في المنزل).

وقد جاء في دراسة الشراري (٢٠٠٦)، نتيجة مخالفة لذلك، حيث أظهرت نتائجها فروق ذات دلالة إحصائية في الأوضاع الأسرية للزوجة العاملة بإختلاف المؤهل العلمي لصالح التعليم الثانوي، وأيضاً دراسة يغمور (١٩٨٢)، التي آظهرت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة ومستوى تعليمها والتوافق في الحياة الزوجية.

كما إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مارغريتا (Margarita, 1998) ، التي دّلت نتائجها على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وارتفاع مستوى دخل الزوجة.

أما ما يتعلق بوجود خادمة في المنزل، فلم تُظهر نتائج الدراسة أي تأثير لها على الزوجة العاملة، واختلفت مع دراسة المعمري (٢٠٠٥)، التي أكدت على أن الزوجات العاملات يستّعن بالخدم في أعمال المنزل بشكل كبير، وكان هذا من الآثار السلبية لعمل الزوجات العُمانيات في تلك الدراسة.

ثانيا: تعدد الأدوار

أشارت نتائج الدراسة إلى ان فقرات تعدد الأدوار للعاملات المتزوجات قد كانت بمستوى متوسط، حيث ظهرت بعض نقاط الضعف في بعض الفقرات، والتي بينت أن الزوجات العاملات يشعرن بالإرهاق في العمل مما يمنعهن من المساهمة في أنشطة أسرهن، وأن العمل

يبعدهن عن الأسرة أكثر مما يرغبن، وبالتالي فإن الزوجات العاملات يجدن مشكلة، ليس في أدائهن لواجباتهن الأساسية فحسب، وإنما لرغبتهن في مشاركة الأسرة في كل ما يقومون به.

وعند أخذ فقرات مقياس تعدد الأدوار بشكل تفصيلي، وجد أن هناك نتيجة مميزة في حق العاملات المتزوجات، فعلى الرغم من أن مستوى تعدد الأدوار كان متوسطاً، إلا أن مستوى التكامل بالأدوار للعاملات المتزوجات كان مرتفعاً، حيث أكدت الزوجات في معظم فقرات التكامل بالأدوار على انهن قادرات على التوفيق بين مسؤوليات عملهن ومسؤوليات أسرهن، وأن عملهن لا يمنعهن من القيام بتلبية إحتياجات الأسرة، وإنهن يكنّ مهتمات بواجباتهن الأسرية عند عودتهن من العمل.

ومع أن التكامل بالأدوار للعاملات المتزوجات كان بمستوى مرتفعاً، إلا أنهن يشعرن بشيء من التقصير في أدائهن لواجباتهن الزوجية، وفي مساعدة أبنائهن لواجباتهن المدرسية، فالزوجة العاملة المتعددة الأدوار تشعر غالبا بضغوط تلك الأدوار عليها، ومهما أنجزت من تلك الأدوار، تجد نفسها مطالبة بأداء المزيد، مما قد يجعلها عُرضة لصراع الأدوار بداخلها، وقد يؤثر سلباً على أوضاعها الصحية والنفسية وبالتالي يكون ذلك سببا لوجود مستوى تكامل منخفض لأدائها لأدوارها.

وجاء في دراسة المعمري (٢٠٠٥)، أن عمل الزوجة خارج المنزل يأخذ في الوقت المخصص لأفراد الأسرة، وتؤكد دراسة هيغز (Hughes, 1992)، على أن الأعمال التي تتميز بالضغوط النفسية العالية تؤدي إلى صعوبات في إشباع المتطلبات الأسرية، وتؤثر سلباً في الحياة الأسرية، إضافة إلى دراسة لي وآخرون (Lee, et al, 2004) ، التي دلّت نتائجها على وجود دلالة إحصائية لوجود مستويات أعلى من الإكتئاب لدى النساء اللواتي ينظرن إلى أن الأمومة والدور الوظيفي هي أدوار متعارضة معا، ويصعب التوفيق بينهما، بالمقارنة مع مستوى أقل من الإكتئاب عند النساء اللواتي يقضين وقت أطول في المنزل، ودراسة ريشمي (Reshmi, 2006)، التي بينت أن الدرجة العالية من الصحة النفسية للمرأة العاملة كانت مرتبطة بدرجة عالية من القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وبدرجة أدنى من توتر تعدد الأدوار، وجميعها نتائج مدعمة لنتائج هذه الدراسة وغير متعارضة معها.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى تعاون منخفض يقدمه الزوج لزوجته العاملة، مما يشير إلى تمسك الرجل التقليدي بدوره في العمل خارج المنزل فقط، وعدم رغبته غالباً في المساعدة في الواجبات المنزلية أو رعاية الأبناء، وإعتقاد الزوج بأن هذه الأعمال جميعها تخص

الزوجة فقط ومن ضمن أدوارها المختلفة، مع أن التعاون المرتفع من الزوج والأبناء قد يكون مدعاة لرفع مستوى التكامل بالأدوار للزوجة العاملة.

وأكدت ذلك دراسة ستاركي (Starkey, 1991) ، التي جاء فيها أن عبء الأدوار التي تتحملها الزوجة العاملة بالمقارنة مع الزوجة غير العاملة، ناتج عن عدم تعاون الزوج، والتمسك بدوره التقليدي. إضافة إلى ما جاء في دراسة الطراونة (١٩٩٩)، التي وصفت المشكلات التي تتعرض لها المرأة العاملة المتزوجة بأنها تتمثل في الضغوطات والمفاهيم الاجتماعية ووظيفة المرأة كربة منزل.

أظهرت الدراسة أن هناك تشابها بين المتغيرات المؤثرة على التوافق الأسري، والمؤثرة على التكامل بالأدوار، فكانت للخدمة الطويلة في العمل للعاملات المتزوجات دوراً واضحاً في وجود مستوى مرتفعاً للتكامل في أدوارهن، مقارنة بزميلاتهن من ذوات الخبرة الأقل، فسنوات العمل الطويلة قد تجعل الزوجة العاملة أكثر تكيفاً وتنسيقاً لأدوارها وعملها خارج المنزل وداخله.

وأن هناك فروق دالة احصائياً تشير إلى أهمية دخل الزوج الشهري في زيادة مستوى التكامل في أدوار الزوجة العاملة، مما يعني أن دور الزوج في الأسرة وإنفاقه عليها، قد تكون مدعاة لنجاح الزوجة في عملها وأسرتها.

إلى أن هناك متغيرات أخرى لم تحدث فروقاً ذات دلالة إحصائية على التكامل بالأدوار للعاملات المتزوجات وهي (متغير العمل، مستوى تعليم الزوجة، عدد الأطفال، مستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الزوج، وجود خادمة في المنزل، والسبب الرئيسي للعمل)، فهناك حاجة لمزيد من البحث للكشف عن محددات أخرى من شأنها التأثير على تكامل الأدوار للعاملات المتزوجات.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية قوية بين التوافق الأسري وتعدد الأدوار، ويفسّر ذلك ما سبق من نتائج، حيث كان التوافق الأسري للعاملات المتزوجات مرتفعاً، في حين كان التعدد في الأدوار بشكل عام متوسطا، أما التكامل بالأدوار للزوجة العاملة فكان أيضاً مرتفعاً، مما يعني أن الزوجة العاملة غالباً ما تتحمل مسؤولية كبيرة داخل المنزل وخارجه، وهي على قدر كبير من التحلي بالصبر والايثار والتضحية، في مقابل إنجازها لإدوارها المختلفة، كما إنها تشعر بالرضا والسعادة الزوجية والأسرية، مع وجود الإرهاق والضغط وبعض التقصير من الزوج والأبناء. وهذا ما دلت عليه نتائج دراسة أورجل وهيتون

(Orgill and Heaton 2005)، على أن النساء العاملات أكثر رضا في زواجهن من غيرهن من النساء غير العاملات.

٥-٢ التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن وضع التوصيات والمقترحات التالية:

١- ضرورة توفير الخدمات والظروف المناسبة في موقع العمل، لتمكين الزوجة العاملة من الجمع بين عملها الوظيفي وواجباتها في المنزل، والتخفيف من حدة صراع تعدد الأدوار الذي تعيشه، وتوفير مناخ ملائم لها ليتحقق التركيز في عملها الوظيفي، دون أن يؤثر ذلك في واجباتها الأسرية، ومن ذلك: توفير دور الحضانة قرب أماكن العمل، ووجود قوانين عمل تراعي خصوصية المرأة المتزوجة العاملة، وإجازة الأمومة وما يترتب عليها.

٢- تأكيد الآباء والأمهات – عند ترتيبتهم لأطفالهم – على تعزيز قيمة المرأة، وترسيخ قيمة مفادها أن التعاون داخل الأسرة ضروري لجميع أفرادها، وأن أعمال المنزل ليست من صميم عمل المرأة وحدها، وإنما يُطالب جميع أفراد الأسرة بالعمل والمشاركة، للوصول إلى حياة مستقرة يسودها التوافق الأسري.

٣- توجيه برامج إعلامية إلى الأزواج، هدفها التوعية ومناقشة مشكلات المرأة المتزوجة معا، لضمان أسرة ناجحة مستقرة، وتكوين وعي اجتماعي عام بأهمية عمل المرأة وأثره على المجتمع.

٤- تدريب الشباب (الذكور) قبل الزواج على تدبير شؤون المنزل، إذ أن اكتساب الشاب لهذه المهارة تجعله مهيأ للتعاون – فيما بعد – مع زوجته في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال. أما جهل الشاب بطبيعة هذه الأعمال فإنها تدفعه إلى طلب رئاسة الأسرة فقط، واستنكار أعمال المنزل، وإلقاء أعبائها على الزوجة، بحجة أن هذه الأعمال هي للنساء دون الرجال، ما يؤدي إلى خلل في التفاعل الزواجي، واضطراب العلاقات الزوجية، ووقوع الزوجة العاملة في صراع تعدد الأدوار.

٥- تنفيذ برامج إرشادية وتدريبية للأزواج والزوجات، بهدف إكسابهم مهارات الاتصال الفعال، ومهارات التعامل مع المشكلات وطرق معالجتها. وتنفيذ حملات توعية للمقبلين

على الزواج لتعريفهم بأهمية التعاون والمشاركة الفاعلة، وإقناعهم بأن التوافق الزواجي هو أساس التوافق الأسري ومدخله.

٦- أهمية ربط الجمعيات والمؤسسات النسائية بمراكز البحث العلمي، لإجراء ابحاث ودراسات مشتركة، تعالج واقع ظروف المرأة المتزوجة العاملة، وتبحث طبيعة المشكلات التي تواجهها، وتضع الخطط والحلول لمعالجتها.

٧- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث، للكشف عن محددات أخرى تؤثر على التوافق الأسري للعاملات المتزوجات، وأخذها بعين الاعتبار من قبل أصحاب القرار وراسمي السياسات المتعلقة بالمرأة والأسرة.

٦. المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو طاحون، عدلي، (٢٠٠٠)، **حقوق المرأة**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- أبو ليلى، يوسف وآخرون، (٢٠٠٥)، **علم الاجتماع الأسري**، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

- الجوير، ابراهيم، (١٩٩٥)، **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، الرياض، السعودية.

- الحصيني، فالح، (٢٠٠٥)، **الفروق في صراعات الدور بين النساء العاملات المعنفات والنساء العاملات غير المعنفات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

- الخصاونة، صالح، (١٩٨٩)، **المرأة في سوق العمل الأردني**، مجلة العمل، العدد ٤٥.

- الخولي، سناء، (١٩٩٥)، **الأسرة والحياة العائلية**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الخولي، سناء، (١٩٩٢)، **الأسرة والمجتمع**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الشراري، خالد، (٢٠٠٦)، **عمل الزوجة السعودية وأثره على أوضاعها الأسرية: دراسة ميدانية على العاملات في مدينة القريات في السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الطاهات، لينا، (٢٠٠٢)، **التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الطراونة، ياسين، (١٩٩٩)، **مشاركة المرأة في القوى العاملة الأردنية: دراسة تطبيقية على إقليم الشمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- الطماوي، ملك، (١٩٨٩)، **خروج المرأة للعمل وأثره على رعاية الطفل**، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري، القاهرة، مصر.

- القهوة جي، هبة، (٢٠٠٦)، **الشباب والزواج الاختيار وتحقيق السعادة**، دمشق: القهوة جي.

- الكبير، عائشة، (٢٠٠٦)، **خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزواجي**، جامعة ٧ أكتوبر، مصراته، ليبيا.

- المسلمي، شيخة، (١٩٩٥)، **انخراط المرأة في العمل وعلاقته بتغير أدوارها التقليدية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

- المعمري، وفاء، (٢٠٠٥)، **عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية: دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- بناني، فريدة، (١٩٩٦)، **مكانة الزوجين داخل النموذج الأسري القانوني**، القاهرة: دار المرأة العربية للنشر.

- بيري، الوحيشي أحمد، (١٩٩٨)، **الأسرة والزواج**، طرابلس: الجامعة المفتوحة.

- بيومي، محمد وناصر، عفاف، (٢٠٠٥)، **علم الاجتماع العائلي**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- ثابت، ناصر، (١٩٨٣)، **المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة**، دراسة ميدانية، جامعة الكويت، الكويت.

- حسين، حنان، (١٩٩٣)، **علاقة خروج الأم إلى العمل بالتماسك والتكيف الأسري في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- حمدان، محمد زياد، (٢٠٠٥)، **زواج سليم لبناء أسرة سليمة**، دمشق: دار التربية الحديثة.

- خوري، لمى، (٢٠٠٤)، **العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين بأزواجهم والتكيف الزواجي**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- داود، عزيز حنا، (١٩٨٨)، **الصحة النفسية والتوافق**، العراق: وزارة التربية، المديرية العلمية للأدوار والتدريب.

- رشوان، حسين، (٢٠٠٣)، **الأسرة والمجتمع**، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- فريق البحث العلمي، (١٩٩٨)، **دور المرأة في صناعة القرارات الأسرية**، دبي: جمعية النهضة النسائية.

- موسى، رشاد والدسوقي، مديحة وعبد الرزاق، أميرة (٢٠٠٣)، **علم نفس المرأة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- مؤمن، داليا، (٢٠٠٤)، **الأسرة والعلاج الأسري**، الاسكندرية: دار السحاب للنشر والتوزيع.

- نخبة من المتخصصين، (٢٠٠٩)، **علم الاجتماع الأسري**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

- همشري، عمر، (٢٠٠٣)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- يغمور، هناء، (١٩٨٢)، **أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة علـى التوافـق فـي الحيـاة الزوجية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

- Hughes, D, et al., (1992), The Effects of Job Characteristics on Marital Quality: Specifying Linking Mechanisms, **Journal of Marriage and the Family:** 54, 31-42.
- Lee, Kwang Ja, et al., (2004), **Multiple Roles of Married Korean Women: Effect on Depression,** College of Nursing Science, Ewha Woman's University, Seoul, Korea.
- Lindgren, Henry, (1986), **An Introduction to Social Psychology**, New York; John Wiley and Sons Inc.
- Linton, Ralph, (1945), **The Cultural Backgrown of Personality**, Applerton Century Co. New york.
- Margarita, P.B., (1998), **The Effect of Wome's Achievement of Dual Career Couples and its Relation to Division of Labor and Marital Adjustment,** (Doctoral Dissertation Abstracts International), DAI. P 61-10-p.
- Orgill, J., Heaton, T (2005), Women's Status and Marital Satisfaction: Bolivia, **Journal of Cooperative Family Studies**, Vol. 36 (1), pp. 283-300.
- Parsons, Talcott, (1951), **The Social System**, N.Y.
- Reshmi, Paul – Odouard, (2006), **Emotional Intelligence, Social Problem Solving, and Demographics as Predictors of Well – Being in Women with Multiple Roles,** D. A.I – B 66/07, p. 3956, Jan 2006.

- Starkey, James, (1991), Wives Earning and Marital Instability, **The Social Science Journal**, Vol. 28, No. 4.
- Stevens, D. Kiger, G., (2001), Working Hard and Hardly Working: Domestic Labor and Material Satisfaction Dual – Earner Couples, **Journal of Marriage and the Family**, 63, (2): 514-527.

الملـــــحقان

ملحق رقم (١)

كتاب تسهيل مهمة الدراسة



THE UNIVERSITY OF JORDAN
معهد العمل الاجتماعي
Social Work Institute

لمن يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد ،،

تقوم الطالبة رجاء الحطاب والتي تحضر رسالة ماجستير في العمل الاجتماعي، تقوم بجمع بيانات من العاملات المتزوجات في الجامعة الأردنية.

يرجى التكرم بالمساعدة وتسهيل مهمتها في جمع البيانات من خلا الاستمارة المخصصة لذلك.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. عميد معهد العمل الاجتماعي
موافقة
٢٠١١/٤/٣

رئيس قسم العمل الاجتماعي
المشرف على الطالبة
الدكتور محمد المعاني

Tel: (962-6) 5355000 Ext: 21030 Fax: (962-6) 5300235 Amman 11942 Jordan
E-mail: swdean@ju.edu.jo

ملحق رقم (٢)

استبانة الدراسة

المعلومات العامة :

١- مستوى التعليم :

١- أمي ٢- ابتدائي ٣- اعدادي ٤- ثانوي ٥- دبلوم ٦- جامعي

٢- عدد الأبناء :

١- ☐ ٢- لا يوجد أبناء

٣- عدد سنوات الزواج ☐

٤- الوظيفة ☐

٥- عدد سنوات العمل ☐

٦- عدد ساعات العمل اليومية ☐

٧- الراتب الشهري للزوجة ☐

٨- الدخل الشهري للأسرة ☐

٩- مستوى تعليم الزوج :

١- أمي ٢- ابتدائي ٣- اعدادي ٤- ثانوي ٥- دبلوم ٦- جامعي

١٠- الوضع المهني للزوج :

١- يعمل ٢- لا يعمل ٣- متقاعد

١١- إذا كان الزوج يعمل فإن عمله الحالي :

١- حكومي ٢- خاص ٣- غير ذلك (حددي) ....

١٢- دخل الزوج الشهري

١٣- ما هو تقيمك لمستوى دخل أسرتك المالي :

١- مستوى عالي ٢- مستوى متوسط ٣- مستوى منخفض

١٤- طبيعة سكن العائلة :

١- منفرد (الزوجين و الأبناء فقط)

٢- مع أهل الزوج .

٣- مع أهل الزوجة .

٤- غير ذلك (حددي)...............

١٥- نوع السكن :

١- ملك ٢- مستأجر ٣- غير ذلك (حددي) ....

١٦- هل يوجد خادمة في المنزل :

١- نعم ٢- لا

١٧- العمر

١٨- أسباب عملك خارج المنزل : (رتبي حسب الأهمية)

١- رغبتك في زيادة دخل الأسرة.

٢- الحاجة لاثبات الذات.

٣- شغل أوقات الفراغ.

٤- للحصول على مكانة اجتماعية.

٥- للهروب من أعمال المنزل و التزاماته.

٦- غير ذلك (حددي) ....

١٩- أين يتواجد الأبناء دون سن المدرسة أثناء وجودك في العمل :

١- عند أهل الزوج.

٢- عند أهلك.

٣- في الحضانة.

٤- مع الخادمة في المنزل.

٥- غير ذلك (حددي) ....

٦- لا ينطبق.

٢٠- إذا كان لديك أبناء يذهبون إلى المدرسة فأين يتواجدون بعد عودتهم من المدرسة :

١- عند أهل الزوج.

٢- عند أهلك.

٣- مع الخادمة في المنزل.

٤- غير ذلك (حددي) ....

٥- لا ينطبق.

* مقياس التوافق الأسري :

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أشعر أن عملي يسبب لي مشاكل أسرية.				
٢	يوجد أثار سلبية لعملي على حياتي الأسرية.				
٣	أشعر بأن هناك تفاهم يسود علاقتي الأسرية.				
٤	تسود الأسرة أجواء السعادة و التفاهم.				
٥	تجتمع الأسرة في عطلة نهاية الأسبوع لتناول وجبات الطعام.				
٦	أعتقد أن زوجي يشعر بعدم الرضا نتيجة غيابي في العمل.				
٧	أتفق مع زوجي حول كيفية قضاء وقت الفراغ.				
٨	أتفق مع زوجي في شؤون إدارة المنزل.				
٩	يبدي زوجي اهتمامه عند مناقشتي مشاكل عملي.				
١٠	أشعر بالرضا عن علاقتي الزوجية.				
١١	أعتقد أن زوجي راضٍ عن أدائي للواجبات الزوجية.				
١٢	أعتقد أن زوجي يشعر بالرضا عن أدائي لواجباتي نحو أبنائي.				
١٣	أشعر بالرضا عن أداء دوري تجاه أبنائي.				
١٤	أشعر بأن عملي قد أدى إلى وجود فجوة بيني و بين أبنائي.				
١٥	أشعر بالرضا عن الوقت الذي أقضيه مع أبنائي.				

*** مقياس تعدد الأدوار :**

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يبعدني عملي عن الأنشطة الأسرية أكثر مما أرغب.				
٢	يتداخل الوقت الذي أقضيه نحو الأسرة مع مسؤليات العمل.				
٣	يمنعني الإرهاق في العمل من المساهمة في أنشطة عائلتي.				
٤	أجد نفسي مشغولة بمسائل أسرية خلال العمل.				
٥	لا أستطيع التوفيق بين مسؤليات عملي و أسرتي.				
٦	أتغيب كثيرا عن عملي بسبب مسؤلياتي الأسرية.				
٧	عملي يحول دون قيامي بتلبية احتياجات الأسرة.				
٨	أكون غير مهتمه بواجباتي الأسرية عندما أعود من العمل.				
٩	يتعاون زوجي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية.				
١٠	أقوم بالواجبات الزوجية على أتم وجه.				
١١	أساهم مع زوجي في القرارت المالية.				
١٢	أساعد أبنائي في أداء واجباتهم المدرسية.				
١٣	أجد الوقت الكافي للجلوس مع أبنائي.				
١٤	يتعاون أبنائي معي بأداء بعض الواجبات المنزلية.				

Multiple Roles of Employed Married Women and its Influence on Family Stability

By

Rajaa Subhi Al- Hattab

Supervisor By

Dr. Mohammad Khaled Al Ma'ani

Abstract

This study aimed at identifying the impact of multiple roles of employed married women and its influence on family stability. Major sub-goals of this study included: identifying the social and economic characteristics, familial stability, and the roles' integration for employed married women.

A sample size of (120) employed married women working at the University of Jordan was enrolled, representing (17.1%) of the community of the study.

To obtain needed data, a questionnaire was designed in which it included both independent and dependent variables. The questionnaire combined tow measures; the first represented familial integration for employed women and the second measures the integration of roles at employed women. Data were analyzed by employing the Statistical Package for the Social Sciences "SPSS."

The study arrived to the conclusion that there was a high level of familial integration at employed women with a statistical mean value of (3.05), even though there were some limitations related to family integration, as well as at the relationship between employed women and their children.

Findings also showed that there was a medium level of integration at employed women with a statistical mean value of (2.90), as well as a high level of integration at employed women and some limitations related to the cooperation between husbands and their wives.

The study also concluded that there were no differences with a statistical significance in relation to the integration of employed women in relation to each of the following variables: Wife's age, wife's educational level, number of children, husband's educational level, and having or not a maid at home.

The study recommended that there is an importance of providing suitable conditions for wives at the work environment, providing counseling and training programs to provide them with effective communication skills, as well as having media programs targeting husbands and which aims at discussing difficulties of employed wives' and their multiple roles.